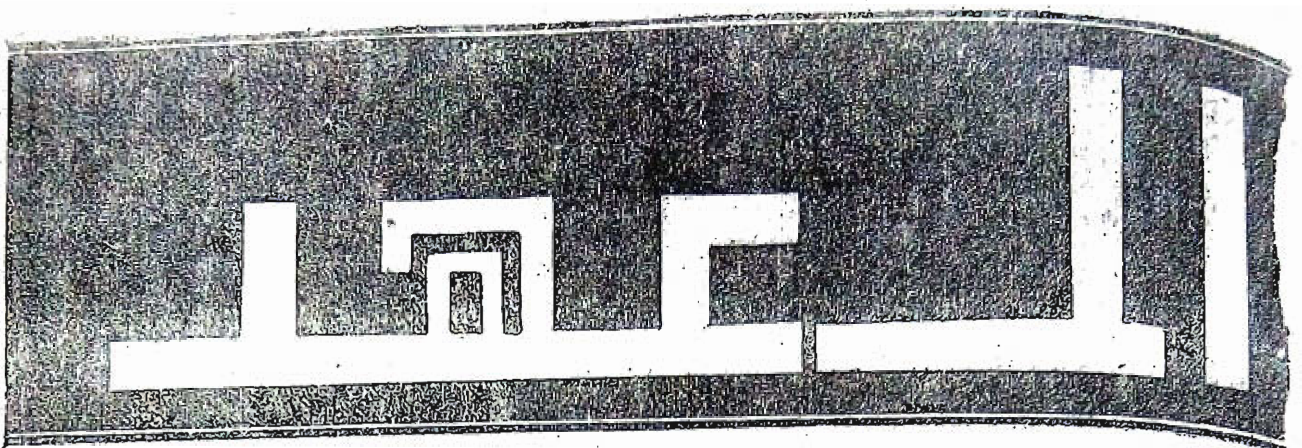
العدد ٧ – ٨ من السنة الأولى



السنة الأولى العدد ٧ و ٨

نشرية ... ١٩٤٥

شجرة الرسول

« ورث علي بحكم مولده ومرباه مناقب النبوة ، ومواهب الرسالة ، وبلاغة الوحي ، وصراحة المؤمن ، وبسالة المجاهد . ثم سار على ضوء هذه الأخلاق ، فما حاول الفرقة ، ولا أثار العصبية . وإنما أخلص النية « للعمرين » ومحض النصيحة « لعثمان » ، وأعذر بالحجة « لمعاوية » ، ثم قتل مظلوماً في محرابه ، فكان بحياته ومماته تاريخاً دامياً للفضيلة المعذبة والنفس المطمئنة الشهيدة ، ثم ورث بنيه وأهليه هذا العزم الثائر ، وذلك الجد العاثر ، فدب الموت (للحسن) مراً في كأس مذعوفة وقتل الحسين قتلة لا يزال يرعد من هولها الدهر وتتابعت الفواجع الأموية »

احمد حسن الزيات
صاحب الرسالة

حكاية ميلاد ..

بسم الله الرحمن الرحيم

« واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا * فاتخذت من دونهم حجابا ، فأرسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشراً سويا * قالت اني اعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا * قال : إنما انا رسول ربك لأهب لك غلاماً زكيا * قالت : انى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم أك بغيا * قال : كذلك قال ربك هو علي هين " ولنجعله آية للناس ورحمة منا . وكان أمراً مقضيا * فحملته فانتبذت به مكانا قصيا * فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة قالت : يا ليتني مت قبل هذا و كنت نسيا منسيا *

فأتت به قومها تحمله . قالوا : يا مريم لقد جئت شيئاً فريا *

فأشارت اليه . قالوا : كيف نكلم من كان في المهد صبيا * قال : اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا * وجعلني مباركا أينما كنت ، وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا * وبراً بوالدتي ولم يجعلني جباراً شقيا * والسلام علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم ابعث حيا *

سورة (مريم) : القرآن الكريم

صلاة ..

دفق الليل هينمات على الصمت تهادى في اثرها هينمات
في مسراها مثل الندى مسحات عطفها الرفق مجتناها الحياة
حومت تنفح السكون التماعات تضوع العليا مني وحنانا
تصل الأرض بالسماء بأنوار تحف الدنيا وتغشى الزمانا
ضمها الهيكل ارتعاش تسابيح وهزات أنفس وضلوع
ووعتها كالرف من خضر الدوالي ومن غصون الربيع
واحتوتها من العذارى ابنة الحلم المغشاة بالأماني والظنون
بكر دنيا كالورد في عبق النفح ، وكالفجر في افترار الجبين
ركد الليل غير ليل بجفنيها ملح الخطى مديد الرواق
أسمر كلما تملق هدبيها اقشعرت تضم ساقاً لساق
ثم ألوت وصدرها هابط حيناً ، وحيناً يزيد فيه صعود
وهي بين الاغفاء والصحو ، نداء يعلو وصمت يسود
ليس تستتبع الضمير وهواه ، ولا ابن خلف أي حدود
غير خلج بصدرها يترك الحب احمراراً في مبسم وخدود
تتلوى .. يأفقك يا قلبي ماذا يا قلب غشى رؤاكا
فإذا رجفة من الغيب تمروها وثغر يحدو بها الأفلاكا
صيم هوني عليك أزيحي الريب يا صيم وردي القيلا
انذا بادئون من صدرك الحب ومحيون في الزمان الرسولا
أطبقت صيم نواظرها خضر الأماني نواعس الأحداق
وتهادت ما بين كف من الذهل ورحب من صدر حلم باق
أنا يا رب بكر امي عذراء الصبايا غني علائي الجليل
ما يقول الكهان عني وما يروي الفريسيون كيف السبيل
ليتني مت قبل هذا .. وليت الشمس لا تستطيع بعدي ظهورا
فتمحى الشذاذ عني تخليني تقى في نفوسهم مستورا
صيم كفكفي دموعك بثي الرفق لا تظلمي بغير الحنان
أنت يا صيم انتفاض السماوات وزف السنا على الازمان
هكذا شئت فانظري حدقت مريم يا للتحديق يا للعجاب
طفلها يمسح الرحيم فيحييه ويفري العمى عن الأهداب
طوقته واشرعت تستفتح النور التماعا يشع من حدقتيه
كلما شارفت قبائل عابثها جناها أغضت تشير اليه
بلغ الطفل عمره فانبرى يمضي بأتباعه إلى كل رحمة
ليس في دينه نزاع ولا ضغن ولا أمة تكافح أمة
فإذا الكون مسحة الرفق في كفيه والخلق رحمة لنشيده
وإذا الكبرياء موطئ نعليه ورف الهنا اصطفاق بنوده
هبط الارض هزة زفت الحب وأوحت في كل قلب وئاما
جاء لم يلق الالتحام ولكن جاء يلقي في العالمين السلاما
يا رسول الحنان يا رفقة الله ليالي الرضا ويوم الوداد
عد تر الأرض غير أرضك بالأمس والتقى العباد غير العباد
قتلوا رحمة أنشدت مغانيها وغنيت باسمها مذ دهر
لم يبالوا لذاك لكنهم هزوا جناح الهوى وحقد الشر
ها هم الناس يا رسول وها ذاك كل اختلاج قلب الزمان
هل مبادئك ثورة الطمع الباغي ، وظلم الإنسان للانسان؟
المسيح السلام يا أمة الكون ، المسيح الحق ، المسيح الحنان
دينه العالم : ارتعاش من الحب . وإيمانه : الورى إخوان

احمد أبو سعد

فداء ..

إلى كربلاء
وراء الرمال وحيث الجبال
انتظار الفداء

⊛

إلى بلد باركته السماء
يود انطلاقا ويهوى انعتاقا
ويرفع للحق عالي البناء

⊛

إلى الفجر والليل جهم السواد
ضرير النجوم بخيل الغيوم
حداء تولاه شوق الجهاد

⊛

إلى البذل والأرض طي السبات
يراها الظلام وجور الانام
وتحلم في نومها بالحياة

⊛

إلى تربة صيرتها الدماء
ربيع اليقين لدنيا ودين
تضج على دمها الكبرياء

⊛

ومن كربلاء
على اسم الحسين وفي الربوتين
أطل الضياء

جريدة الساعة صلاح الاسير

المعهد

مجلة ثقافية صاحبها ورئيس تحريرها المسؤول : -

جعفر شرف الدين

العدد ٧ و ٨ ت ٢ و ك ١ ١٩٤٨ السنة الاولى

شجرتان . . .

لأمر ما اختص الله آل هاشم من العالمين فاصطفى منهم محمداً زعيما لأنبيائه ، وارتضى علياً أبا لأوصيائه ، واختار فاطمة سيدة لنسائه ، وانتجب الحسنين قدوتين لشهدائه . .

ولأمر ما خصوا بالبلاء والاحن فكانوا عبرة كل عين ، وزفرة كل صدر : تتكلم ظلاماتهم على السنة الحداة إذا ضلوا في مهمه الصحراء ، وترتسم صورهم في كلم الشعراء إذا عضتهم الحياة الدنيا ، وتنطف جراحهم من حناجر الخطباء إذا أصابتهم الفواجع . . ومن وراء هؤلاء أرواح معذبة ينحبون الغيرة في الرسول حين (سحر) وفي علي حين (كفر) وفي الحسن حين انهصر وفي الحسين حين جزر . . يبكون آل محمد مقتولين ، ويندبون بني علي مسمومين . حتى إذا أخذتهم العبرة قدسوا باعثيها وتعاظم في اعينهم سر المصائب ، فراحوا يتمتمون : تعالى الله كيف خصهم بالرسالة والنبالة ، ثم خصهم الناس بالتقتيل والتمثيل . . .

سبحانك ربنا ما بال شجرة نبيك يمن الخريف في تهشيم أوراقها النضر ، ويوغل في احناء فنونها الخضر ويغرق في عصر أغصانها البكر . . .

وما بال شجرة أعدائك الملعونة في قرآنك ، لا تعرف إلا هينمة الربيع الاخضر يدغدغ أفنانها فينمش اغصانها لتمتد في الدنيا الإسلامية تعمل السيف في رقاب حزب الله إذا حاولوا إحقاق الحق ، وتسمل أعينهم إذا انفتحت في وجه الباطل ، وتستل ألسنتهم إذا تمتمت بذكر أوليائك . .

جاهليتان

يا للحق الواضح كيف كذب الامويون على أنفسهم أن بدأ بهم الدين غريباً ، ثم يعودبهم غريبا . . !

أليسوا هم الذين حاولوا اطفاء النبوة من قبل ? ثم أليسوا هم الذين يحاولون إطفاءها من بعد . .

صدق الله العظيم « أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم » وها هم ينقلبون على اعقابهم فيعيدونها جاهلية ثانية تفخر على الجاهلية الأولى : انها وفقت لما لم توفق اليه تلك فأخذت بثأر الآباء من الأبناء . .

وكأني بالجاهلية الاولى وإن تفاقم أمرها لتعتذر انها كانت في مستوى اجتماعي خفيض يأبى عليها إلا أن تصاع لتقاليدها الشاذة . . وأنها لتعتز انها كانت تحمي الجار وتحفظ الذمار . . . وإنها لتحتج : أن الله لم يرسل اليها محمداً فتقتفي أثره ولم ينزل عليها قرآنا فتتبع سوره . .

وإذا قابلنا بين الجاهليتين لألفينا الجاهلية الأولى كافرة قبل الإسلام . ولوجدنا الجاهلية الثانية مرتدة . . خارجة . . تعبث بالقرآن والسنة . .

° ° °

حطم النبي صلى الله عليه وآله وسلم أصنام الجاهلية الأولى ، فانصاعوا للقوة حتى إذا قضى وكانت فترة . . . آنسوا بعدها القوة فوثبوا يعيدون الكرة على الدين الغريب . . ومن للدين إلا أهله . . ومن أهله . . إلا بنو علي . . ومن بقي من بني علي إلا الحسين فوثب وحيداً إلا من ماضي أبيه وأخيه العارم يسير على ضوئه في جهاده واستشهاده . .

إنه يلتفت خلفه فيرى الخديعة في (صفين) ويتحول المشهد فيرى الخيانة في (الاسباط) . . ثم ماذا ? ثم يلتفت أمامه فيرى احدى اثنتين :

فآثر أن يمشي على جمرة الوغى برجل ولا يعطي المقادة عن يد

ليكون ذلك (اللغم) الذي ينفجر فيقوض مبدأ ، ويصدع دولة . .

صلوات الله على (الجد) كيف ابتدأ الرسالة بتحطيم الجاهلية الأولى . .

سلام الله على (السبط) كيف أتم الرسالة بتحطيم الجاهلية الثانية . .

جعفر شرف الدين

سكينة بنت الحسين

بقلم : الشيخ نور الدين شرف الدين

سكينة بنت الحسين من سيدات الهاشميات الفضليات ، ومن الفتيات النبيلات التي نعمت بعواطف أبيها عليه السلام ، ونالت عنده حظوة عظيمة اضافت إلى فضائلها الغر مكرمة نبيلة وافاضت على حياتها ازدهاراً وجلالاً . وقد سجل ابوها هذه العواطف وابرزها في قرارة نفسه القدسية من حنان وشفقة بهذين البيتين الرقيقين :

لعمرك انني لأحب داراً ... تحل بها سكينة والرباب
احبهما وابذل جل مالي ... وليس لعاتب عندي عتاب

ونستطيع ان نتجرد إلى هذين البيتين ونجعلها المصدر الوحيد لتحليل شخصية هذه السيدة النبيلة، فإن والداً كالحسين عليه السلام لا يمكن أن نظن فيه أنه يسترسل مع العاطفة الأبوية فتغريه بهذا الحب وهذا الحنان ، ولكن الإنسان الكامل تستميله المثل العليا والمزايا الفاضلة ، ومن هنا نوقن بأن سكينة ذات فضل ونبل وكمال وعقل ، وأخلاق فضلى أحلتها هذا المحل الرفيع من نفس الحسين القدسية .

ومن ناحية ثانية يمكن أن نحكم بكل طمأنينة بأن سكينة من الفاطميات ذوات الشأن الرفيع اللائي يتمسكن بكل فضيلة ويبتعدن كل البعد عما لا يتمشى مع الاخلاق الفاضلة ، فجدها الأعلى النبي الاعظم ﷺ الذي بعث ليتمم مكارم الاخلاق وجدها الادنى علي المرتضى عليه السلام الذي يريد أن تكون المرأة على أسمى مرتبة من الرقي الاخلاقي ، وابوها الحسين وعمها الحسن سيدا شباب أهل الجنة ، وأخوها زين العابدين ، وجدتاها الزهراء سيدة النساء وخديجة الكبرى أم المؤمنين ، فمن أي النواحي نظرت إلى هذه السيدة الجليلة تجد العظمة تحف بها ، وتنثال عليها من كل جانب . فتأسيسها للنوادي الادبية فتجتمع فيها مع الشعراء للنقد والمجون ، وتسخيرها لأشعب الماجن ودعوتها للمغنين للهو والطرب ، وغير ذلك مما ينسب من هذا النوع .. لا يليق بغير أهل المجون .

إن ذلك وأمثاله لا يتلاءم مع تربيتها الصالحة ، وهو بعيد كل البعد عن عرف اسرتها وعشيرتها فلا يمكن أن تحيا حياة خليعة ماجنة . فإن مثل هذه الحياة لا تناسب غير فتيات الخلاعة والمجون ، فلا تحياها فتاة احكمت تربيتها النبوة ، وعاشت في

ومن الغريب كل الغرابة أن يتخرج من مدرسة النبوة والامامة فتاة تخرج على طقوس اهلها ، وتتمرد على تقاليد أسرتها ، وتنتهج لنفسها خطة لم تألفها ، وتسلك طريقاً لاتعرف سهله ولا حزنه ولم تتعود قدماها سلوكه .

فاصول علم التربية والاخلاق تنفي أن يعيش شخص في مهد التقشف والزهد ولا يألف سواهما ثم ينشأ مسرفاً في الترف والمجون .

ولو درسنا نفسية هذه السيدة الكريمة من ناحية العاطفة والإحساس المتوفرين في غالب هذا الجنس ، لرأينا ما ينسب اليها نابياً عن العاطفة والإحساس، فإن فتاة يختصها ابوها بعاطفة أبوية فذة ، وينزلها من نفسه المكانة السامية ، ثم هي تشاهد مصرعه ، وترى بأم عينها مقتله، تشاهد مصرعاً هز دنيا الاسلام بأسرها ، وتكابد يتماً بأب حزت مصيبته في قلب كل موحد فلا ينسى حرارة المصيبة مهما تطاول بها العهد، وترى أمها لا تستقر على حال من الأسى والوجد فلا تأوي إلى ظل يقيها حرارة الشمس أو يدفع عنها زمهرير القر ، أيجوز لفتاة ذات عاطفة أو وجدان ترى في دار كل مقدر لأبيها — ومقدروه لا يحصون عداً — مأتماً يندبه ويبكيه ؟؟ وهي لا تأبه ولا تكترث ، وتغضي عن ذلك كله فلا تجامل على أقل تقدير أو تداري اولئك المفجوعين بأبيها وذويها ، أتتناسى ذلك كله وتتغافل عن هذه الشؤون والشجون !! وتنصرف إلى حياة عابثة ولا تستقر على حال ما لم توجه دعوة إلى المغنين تحيي في ناديها الحفلات الغنائية وتجتمع إلى الشعراء؛ وتسمع منهم ما قالوه في الغزل والتشبيب وتنتقده على سبيل المداعبة والفكاهة ، ثم تصرفهم بجوائز ، أيجوز لفتاة ذات إحساس ووجدان يضمر لها أبوها كل عطف وإشفاق ؟! وهي لا تبالي ولا تكترث وتنتهج نهجاً هو أجدر بالشامت القالي ؟! . يروى أن الحسين عليه السلام عندما عزم على خوض المعمعة يوم العاشر من المحرم اعترضته سكينة وهي تنشج وتبكي لوحدته وكثرة الجيش المتألب عليه فخاطبها (ع) بهذه الابيات الثلاثة معزياً لها بحنان وشفقة :

سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي
منك البكاء إذا الحمام دهاني
لاتحرقي قلبي بدمعك حسرة ... ما دام مني الروح في جثماني
فإذا قتلت فأنت اولى بالذي ... تأتيه يا خيرة النسوان

فالحسين (ع) في أحرج المواقف لا تفوته العناية بابنته

ولا يتغاضى عن الاشفاق بها والعطف عليها فيخاطبها بهذه الأبيات بأسو جراحها ويخفف من وطأة الاسى والوجد التي حزت في نفسها الرقيقة قبل وقوع الكارثة ، ثم هو عليه السلام في مثل هذا الموقف الحرج لا يتنازل عن إعلان مكانتها في نفسه القدسية فيخاطبها بخيرة النساء ، ولابد ان تكون كذلك واقع الامر فلا يمكن أن يكون منشأ هذا الحكم هو العاطفة الابوية المكنونة في قرارة نفس الاب الشفوق ، ولا يجوز أن يقال أن مصدر هذا الحكم مجرد هذه العاطفة ، فإن والدها الحسين (ع) لا يبني أحكامه على العاطفة المجردة ، وإنما يبنيها على الواقع المجرد ، فسكينة إذن من خيرة النساء — بدون شك — عقلا وكمالا واخلاقا ، فلا يصدر منها ما ينافي هذه الخلال العالية .

وفي عقيدتنا أن الدس الأموي هو الذي اختلق ما اختلق في شأن هذه السيدة الجليلة كما اختلق غيرها وغيرها من الشؤون والشجون ...

ولعل العرق الاموي تحرك في أبي الفرج المرواني صاحب كتاب الأغاني فنسب لهذه السيدة الكريمة ما يشينها ، فإن الاغاني تفرد برواية قصص غريبة لا يمكن ان يصدق العقل بصدورها عن فتاة كسكينة ، وانما هي خليقة بفتاة تتعرف لم على غير اللهو والمجون ، وقد صفا لها الزمن فلم يوجه اليها نائبة او ما يكدر عليها ذلك المنهل الذي تعودت ورده وصدره فهي دائبة في علّه ونهله لا تصدر حتى ترد فمثل هذه الحياة لا تليق بغير فتاة من بنات الملوك والامراء اللائي لم تفتح اعينهن على غير اللذائذ والمفاتن والملاهي ، وفتاة كسكينة ابنة الحسين بن علي من اين تعرفت في طفولتها على الملاهي وزخرف الحياة ؟ ؟ ومن أين ألفت الخلاعة والمجون ؟ ؟ ومتى صفت لهم الأيام لينصرفوا إلى مثل تلك الحياة العابثة ؟؟ اولاء قوم جدت الأيام بظلامهم فلا يعرفون الهزل والمرح وهل مرت على فتيانهم فرصة بغير ساحات الجهاد ؟ ؟ وما منهم غير الشهيد في سبيل الدين والفضيلة فمن أين لفتياتهم غير النوح والبكاء على الشهداء الصرعى

كلا اجيل الطرف في مثل تلك الاقاصيص التي اخترعها الاغاني ورواها عنه الكتب الأدبية ، واجيل الفكر فيها واعرضها على محك النقد لاصدق انه يمكن أن تعيش مثل هذا العيش العابث فتاة عاشت في جو الزهد والاحداث الدامية ثم يمكن أن يتصور في حقها أن تألف اللهو والعبث ... لا يمكن أن يتصور ذلك في فتاة كسكينة تلاحق حياتها في اسرة كأسرتها وفي بيت كبيتها ، إنه لا يمكن أن يكون ذلك شذوذا مثل هذا الشذوذ في فتاة كهذي الفتاة .

رأيت فصلا مهما في كتاب النثر الفني ، ذلك الكتاب القيم للدكتور زكي مبارك ، وهذا الفصل خاص بمؤلف الاغاني وروايات كتابه ونقدها نقتطف منه نبذاً تعطي القارئ صورة صحيحة عن مثل هذه الروايات التي يرويها الاغاني ، ثم هي بعد ذلك تكون مصدراً موثوقاً لمن تأخر عنه يرويها بكل تصديق من دون نقد أو تحليل او روية على الأقل !

قال الدكتور زكي مبارك في ص ٢٣٤ من كتاب النثر الفني فيما يتعلق بخلق الأصبهاني الشخصي : « فقد كان الاصبهاني مسرفاً أشنع الإسراف في اللذات والشهوات ، وقد كان لهذا الجانب من تكوينه الخلقي أثر ظاهر في كتابه ، فإن كتاب الاغاني أحفل كتاب في الخلاعة والمجون ، وهو حين يعرض للكتاب والشعراء يهتم في سرد الجوانب الضعيفة من اخلاقهم الشخصية (١) ، ويهمل الجوانب الجدية إهمالا ظاهراً يدل على أنه كان قليل العناية بتدوين أخبار الجد والرزانة والتجمل والاعتدال » وقال في ص ٢٣٦ : « ولكن الخطر كل الخطر أن يطمئن الباحثون إلى أن لروايات الاغاني قيمة تاريخية وان يبنوا على اساسها ما يشاؤون من حقائق التاريخ » . وقال في ص ٢٤٢ : « ولو أمضينا نحصي ما في روايات الاغاني من التلفيق لطال بنا القول فلنكتف بهذا ، ولنسجل مرة ثانية أن الاصبهاني أراد ان يكون كتابه معرضاً لما تجمع بين ايدي معاصريه من طرف الاقاصيص ، فليعتبره القارئ كتاب أدب لا كتاب تاريخ » . ثم يسترسل الدكتور في سرد الأمثال التي تدل على ان كثيراً من الطرف والاخبار يذكرها الاغاني للتلهي والسمر وإن لم يكن لها عين ولا أثر ، ثم هو يؤكد ان يحتاط الناقل تمام الحيطة عندما يعتمد على كتاب الاغاني .

وفي الحق لو ان الادباء والمؤرخين الذين ذكروا سكينة رضي الله عنها اعملوا رويتهم فيما نقلوه عن كتاب الاغاني في شأنها لما نالها هذا الهضم وشوهت أخبارها هذا التشويه . وللبحث نواحي غير هذه سنذكرها في فرصة ثانية .

صيدا فوزي العبد شرف الدين

(١) ولكن الاصبهاني حيث لم يجد موطن ضعف من ناحية من نواحي سكينة عمد إلى اختلاق ما اختلق من قصص وغرائب تتعلق بسكينة إشباعاً لنهمته كما قرر الدكتور .

ما رأي الفضيلة ؟

« الشيخ محمد جواد مغنية » ؟

ذلك الشيخ الذي صغر جسما وكبر عقلا وعلما ، وبسط شكلا ، ودق تمحيصا وفهما ، ولو كانت (الهمة) دلالة على العلم لجاء في مؤخرة القافلة العلمية في جبل عامل على انه في المقدمة منها ، ومن المقدمة في الطليعة .

وقفت صدفة — وللصدف فضل عظيم — على جدث ، وقد فتح من جديد ، لاستقبال ضيف جديد على ما كنت ، فلفت نظري بقية من جسد كان تخذ هذا الجدث موطنا ، فتأملتها مليا دون أن امسها ، ثم خطر لي أن اقلبها بعصا كانت بيميني ، ولم ارد أن اضغط بها عليها ، فلم تكد تمسها حتى تفتت وغدت هباء ، أو كالهباء ، فمرتني رعشة حتى كأني انصلت بتيار كهربائي ، ومضت مع هذه الرعشة فكرة فتحت علي أبوابا وأبوابا . وهذه الفكرة هي :

نحن على يقين كوضح الصبح من ان الروح لا تفنى ولكن :
هل هي بعد انفكاكها من المادة تندمج بالروح الكلي ، أو تبقى على استقلالها ؟؟

بديهي أن الجسم بعد مفارقة الروح ينحل إلى عناصره الأولية ويندمج بالتراب جبلته الاولى . فعسى أن لا تكون الروح بعد افلاتها من هذا القفص كذلك مندمجة بكلي لها كانت قد انفصلت منه . ولعلها باقية مستقلة ؟؟

ابن البادية

اخي الاستاذ البحاثة ابن البادية المحترم

لا ريب في وجود الروح حيث نحكم عليها حكما ايجابيا مطلقا وعلى ضوئها نفهم الحقائق ولولاها لم نحل المشاكل العلمية أما علمنا بها فمن طريق الآثار والعمليات النفسية التي تظهر بالفعل في تجاربنا ظهورا مباشرا ومعرفتها بالكنه والحقيقة مستحيل ومستحيل . وليس بعيدا ان تكون الروح من الامور التي حجب الله سبحانه معرفتها عن عباده كما تشير اليه الآية الكريمة ، وان جهل الفلاسفة قديما وحديثا بحقيقتها رغم الجهود المبذولة في هذا السبيل حجة قاطعة على إعجاز القرآن المجيد الذي نهاهم عن السؤال عنها واعلمهم ضمنا ان البحث عنها يذهب على غير جدوى ، وإذا بدا افق خفيت آفاق إلا ...

من ثوابتها لم يزل مجهولا فضلا عن معرفتها بالذات . نحن على علم ان الجوهر منحصر في نوعين : مجرد وهو الروح ، ومقارن وهو المادة . وان كلا منهما مستقل في وجوده عن الآخر ، وان نوع الروح يتنافى مع اي نوع من انواع المادة إلا ان الصلة بينهما مشتركة متبادلة — لكن ما زلنا نتساءل ما هي تلك الصلة . وكيف يمكن الاتصال بين نوعين مختلفين اختلافا تاما بل اننا نعلم ان هناك وحدة منظمة بين عناصر النفس الاساسية كالوجدانيات والافكار والانفعالات العاطفية ولكن من يرشدنا إلى معنى تلك الوحدة ويقنعنا بحقيقتها كما انا مقتنعون بوجودها . ومن صفاتها المعلومة لدينا : تقومها بذاتها وبساطتها وعلم نفسها بنفسها ، أي تتخذ هي منها طريقا للتعبير عنها . وهي مبدأ النظام والتفكير ، وباقية غير فانية . ولكل من هذه الصفات بحث مستقل وادلة تثبتها ، والذي يعنينا في المقام :

« بقاء الروح وماذا يكون حالها بعد انفكاكها من المادة »

أما بقاؤها فهو كوضح الصبح كما قلتم لأن الدوام والاستقلال من القيود المأخوذة في تحديد الروح وتعريفها والدليل على المعاد دليل على البقاء وعدم الفناء ، فلو قلنا بانعدام الروح عند انعدام البدن لامتنع إعادتها ثانيا لاستحالة إعادة المعدوم لأنه اما ان يكون الوجود الثاني عين الوجود الاول او غيره فإن كان عينه لم يكن هناك عدم اصلا ، وهو خلاف الفرض ، وان كان غيره فليس الوجود الثاني إعادة للأول وإنما هو إنشاء وخلق جديد ، ومنه يعلم ان تمثيل الروح بالكهرباء خطأ محض واشتباه في التطبيق . والأنسب التمثيل في الشمس فإنه متى ارتسمت اشعتها على مكان اصبح منيرا زاهيا وإذا وجد الحاجز بينه وبينها ذهب النور من المكان واظلم ، والموت الذي هو عبارة عن فساد الجسم بمثابة الحاجز حيث يحجب اشراقها وتجليها عليه كلية ، أما النوم فهو حجاب شفاف لا ينقطع كل الانقطاع ولا يتصل تمام الاتصال .

وليس لدينا من الأدلة ما يفرض علينا الاذعان ان الروح بعد إفلاتها من المادة تندمج في غيرها كما تندمج اجزاء المادة في أصولها عند انحلالها كما هو المشاهد . فقياس الروح على المادة لا يدفع الشك والحيرة . لأن المادة تتكون من ذرات بسيطة لا تقع تحت الحواس ، فإذا حصل الانحلال رجع كل جزء إلى نوعه وليس في الروح ما يدل على ذلك ، فإنها لا تتركب من

ذرات روحية في كل ذرة منها قوة تدبر الجسم وتبسط فيه الحياة ومتى افلتت منه عادت إلى ما كانت. لأن الذرات المادية البسيطة وان كنا لا نراها إلا اننا نرى الاشياء التي تتركب منها اسباب انا لا نحسها متفرقة ونشاهدها مجتمعة. اما الذرات الروحية فلا نراها متفرقة ولا مجتمعة.

لقد اضطرنا سؤالكم إلى تسطير ما تقرأون وإلا فلم يكن باستطاعتنا ان ندرس كيفية الروح بعد الموت درساً علمياً دقيقاً وندرك الحقيقة إدراكاً صحيحاً بعد أن اعترف الفلاسفة الشرقيون والغربيون بالعجز عن معرفة كنه الروح وكيفية اتصالها بالمادة. هذا وهم في عالم المشاهدة والعيان وبها يتكلمون ويشعرون فكيف الحال بعد الموت عالم الغيب والحجاب

والامر سهل ايها الاستاذ ما دمت وإياك على وفاق ان عالم الواقع اوسع وأعز من عالم العقل والإدراك، على الأخص فيما يتعلق بما وراء المادة والطبيعة. محمد جواد مغنية

مولاي العلامة :

لا يعنيني — وانا أقرأ ما تفضلتم به — إلا ان اغبط نفسي على علاقتها بكم، ومن الإنصاف أن أعترف بأني لم اكن — وانا بعيد عنكم — أقل فائدة من فيض تفكيركم الحر وعلمكم الجم مني وانا قريب منكم، إذ فتحتم لي آفاقاً جديدة رحبة أحلق فيها واعود وبين جانحي ما لم اصل إلى بعضه طيلة ما حييت. أخذت جوابكم على السؤال الذي وجهته لحضرتكم بخصوص الروح، وعلى ما جاء في سؤالي من الخير والشر، أو القبح والجمال. فلم يزدني ما فيه من بحث دقيق اعجاباً حيث كنت أدرك ذلك لدى جولاتي معكم ساعات اجتماعنا. غير أني ارى ان استوضحكم بعض ما جاء في جوابكم عن الروح. قلتم: « بل اننا نعلم ان هناك وحدة منظمة بين عناصر النفس الاساسية كالوجدانيات والافكار والانفعالات العاطفية »

إذا كنتم تعنون « بالعناصر » مفهومها الصحيح فإنكم تثبتون بذلك أنها مركبة والمركب لا بد من انحلاله، لأن « الوحدة » المركبة وإن كانت « منظمة » فهي صائرة اخيراً إلى غير حقيقتها كالماء مثلاً، فهو وحدة مركبة أو منظمة من عنصرين هما الاوكسجين والهيدروجين، فإذا انحلا بعملية كيماوية خرجا عن حقيقتها الاولى.

وأما الوجدانيات والافكار والانفعالات العاطفية فما هي إلا آثار تنبعث عن شعور مصدره الحواس، ومبعثه كثيراً ما يكون للعادات اكبر اثر فيه. مثلاً: الوجدان في الحضريين يختلف عنه في البادين. فأنا وانت يثور فينا الوجدان إذا شاهدنا رجلاً يتخبط بدمه، ولكن هذا المشهد في مجاهل افريقيا بين الذين لا يزالون على الفطرة لا يثير فيهم عاطفة وجدانية بل يبعث فيهم السرور، وعلى الاخص وهم يعرقون عظامه بعد الاتيان على لحمه. وهكذا الانفعالات العاطفية تختلف باختلاف البيئة وباختلاف التقاليد والعادات، فإذن ليست هذه الآثار هي بعناصر وانما هي مظاهر. وجاء في قولكم: « وهي مبدأ النظام والتفكير » وهذا يزيدنا بلبلة بل يبعدنا عن موضوعنا الاساسي لأن النظام والتفكير أمران من لوازم العقل لا من لوازم الروح وكان مبدؤهما مبنياً على الحاجة والتجارب ثم اخذا بالتطور إلى ان بلغا ما بلغا. ثم جاء بعد اسطر تحت عنوان « بقاء الروح وماذا يكون حالها بعد انفكاكها عن المادة » « لأن الدوام والاستقلال من القيود المأخوذة في تحديد الروح وتعريفها » فمتى حددت الروح ومتى كان تعريفها مسلماً به افلم « بالدوام والاستقلال ». وجاء تحت العنوان نفسه « فلو قلنا بانعدام الروح عند انعدام البدن لامتنع إعادتها ثانياً، لاستحالة إعادة المعدوم الخ » فنحن لم نقل اصلاً بانعدام الروح، ولا أردنا الاستيضاح عن خلودها وعدمه وإنما ابتغينا أن نصل إلى درجة صريحة من الاقتناع بأنها بعد انفكاكها عن المادة تبقى مستقلة وليس من شيء يخشى منه على هذا الاستقلال.

ولو اخذنا ما تفضلتم به من مثل من أن الروح « كالشمس وانه متى ارتسمت اشعتها على مكان اصبح منيراً زاهياً وإذا وجد الحاجز بينه وبينها ذهب النور من المكان الخ » زدنا حيرة وكنا أقرب إلى القول بعدم استقلالها، ذلك لأن حالات الشمس التي مثلها بالارواح ليست مستقلة وهي مشرقة، ولا مستقلة وقد وقف الحاجز بينها وبين ما كانت تشرق عليه.

ثم أراحني كثيراً قولكم مبدئياً « ومعرفتها بالكنه والحقيقة مستحيل ومستحيل ». ما اجمل الصراحة، وما اجل الاعتراف بالحقيقة !! . وجاء تصريحكم الاخير « وإلا فلم يكن باستطاعتنا أن ندرس كيفية الروح بعد الموت درساً علمياً دقيقاً، وندرك الحقيقة إدراكاً صحيحاً » دليلاً بيناً على انصافكم وتمسككم بأهداب الحقائق وحسب، لا كمن يتعنتون ويتطلعون ليقال أنهم قالوا. وهذا ما يحمل كل من يعرفكم ويقرأ كم من آثاركم على إكباركم وإجلالكم. وصحبي بالإنصاف والعلم والادب

ابن البادية

في مدارسنا تعليم

ولكن

ليس فيها تربية

بقلم ابن البادية

عنوان غريب يحمل على الاستغراب ، ويحمل على التساؤل بل يثير التعجب ، وربما قال قائل : وكيف يمكن أن يكون ذلك ؟ وأولئك الطلاب إلا القليل القليل منهم تكاد الرقة تتقاطر من شمائلهم ، ويكاد الحياء ينطق من قسماتهم ، وذلك لطفهم يخجل الورود الندية ، وهم في مظاهرهم كأمثال اللؤلؤ المكنون ، فكيف يقال إذن في مدارسنا تعليم وليس فيها تربية ؟ ؟ ! !

أجل ان مدارسنا لم تؤت أكلها شهياً من حيث التربية ، وان كانت قد أثمرت ثمراً لا بأس به من الناحية التعليمية ، بينما المدارس في غير بلد تؤهل الطلاب للحياة الحقة وتسلحهم بكل ما يجب من العدات التي تمكنهم من مجابهة الزمن وتساعدهم على الوثوب إلى القمة .

أجل عندنا مدارس وباستطاعتنا أن نقول ان فيها تعليماً ، أولياً وثانوياً وعالياً وقد أثمر الكثير من الثمر الافرادي وقد يكون في أفرادنا من يفضل الكثير من أفراد سوانا من الامم مثلاً : عندنا أطباء ضربوا الرقم القياسي — على حد تعبير أهل هذا العصر — بمهارتهم الجراحية ، وعندنا علماء حقوق ورجال قانون قد تتفتق أذهانهم عما لم تتفتق عنه أذهان سواهم من رجالات الأمم . ولكن هل كل هذا النبوغ الفردي يخولنا ان نقول : ان الفائدة مزدوجة : اي ان مدارسنا تضم بين جدرانها التعليم والتربية ؟ ؟

هذا ما لا استطيع ان اقوله بل لا يستطيع احد ان يقوله .

ولعل متوهماً يتوهم فيحسب انا نعني بالتربية هدوء التلميذ ووجومه فيما اذا كان بين جماعة من الناس ، او ذله وانكساره بين يدي والديه ، أو التوقظ لكل ما يفوه به استاذه ، او رقة الشمائل ، وطفاوة الحياء في عينيه . ان شيئاً من كل هذا لم نقصد وانما نعني بالتربية اعداد الطالب الى العمل المجدي الذي يساهم في بناء المجتمع ، وتكييفه كما تتطلب حاجة الحياة ، وعلى الاخص في محيطه . أي ان نيسر كلا لما خلق له او نسد حاجة البلاد ، فنعد الزراع الفنيين ومهندسيهم للبلاد الزراعية ، والتجار للقطر الذي تغلب عليه حرفة التجارة ، والصناعة للمحيط الذي تسوده الصناعة . ولم نجد في كل ما جاء من دساتير التربية ومناهجها افضل من تلك القاعدة الذهبية المأثورة عن سيد البلغاء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام التي جمعت أقصى ما يمكن ان يصل اليه فن التربية وهي «لاتكرهوا ابناءكم على التخلق باخلاقكم فانهم مخلوقون لازمنة غير زمنكم»

دستور في التربية لا ينضب معينه ، ومنهاج تضطرب فيه الحياة ما دامت الحياة ، ان مدارس سوانا التي تسجل على لوح الايام ناصع أعمالها بأحرف الخلود التربوي تؤكد لنا ان المدرسة التي لا تفي بحاجة البلاد ما هي إلا زريبة تعلم الطالب كيف يخور عن طريق التقليد وهو يسمع خوار غيره .

ان حاجة الحياة الملحة تريدنا أن نعمل على تناول لباب الحياة لا على الاكتفاء بقشورها ، ومتى كنا ذوي انظار صائبة أو ذوي إحساس دقيق بحقيقة الحياة لتنبهنا إلى ما أخذ بأيدي الامم الحية الى قمة الفلاح .

ان مناهج التعليم اذا لم تكن منتزعة من صميم حياة المحيط وملائمة كل الملاءمة للبيئة أولى بها أن تلقى في سلة المهملات بدلا من ان تعلق على جدران المدارس في محلات بارزة تحيط بها اطارات جميلة ! واذا لم يكن الاطار نفسه يضم البرنامج من صنع المحيط ، ولم تكن هندسة من وضع أرباب المحيط .

اذا لم يكن كذلك فأولى به أن يكون طعمة للنار بدلا من أن يعرض كزينة في مكان تتمثل فيه الأمة عقلية ونفسية وذهنية وهكذا دواليك الى آخر ما تتطلبه الحياة في المحيط .

كل بلد من بلدان العالم ، وان ظلله علم واحد ، أو سيس بنظام واحد لا بد من اختلاف برامج التعليم فيه ، وتلك أميركا وهي أرقى أمة شاهد صدق على ذلك فان برامج التعليم فيها تختلف كل الاختلاف وأعني التعليم الاولي فان البرامج التي تتبع في (نيويورك) غير البرامج التي تتبع في (كاليفورنيا) مثلا . ذلك سيراً مع ما يسود المحيط من طبيعة : على ان مدارسنا في بيروت وفي أصغر دسكرة تخضع لمنهاج واحد وكما يطبق نظام التعليم في أرقى معهد يطبق في الكتاتيب والكل كالقصة الجوفاء لها بهجة في الظاهر ولكنها بغير لباب .

أين المدارس التي تعد التلميذ ليتلاءم مع صبغة محيطه ؟

قفوا بكم !

من قصيدة للمقدس السيد حيدر الحلي

ولا مثل يوم الطف لوعة واجد   وحرقة حران وحسرة مكمد
تبارح أعطين القلوب وجيبها   وقلن لها أوهي من الوجد واقعدي
غداة ابن بنت الوحي خر لوجهه   صريعاً على حر الثرى المتوقد
لعمري لئن لم يقض فوق وسادة   فموت أخي الهيجاء غير موسد
وان أكلت هندية البيض شلوه   فلحم كريم القوم طعم المهند
وإن لم يشاهد قتله غير سيفه   فذاك أخوه الصدق في كل مشهد
رأى إن ظهر الذل أخشن مركبا   من الموت حيث الموت منه بمرصد
فآثر أن يسعى على جمرة الوغى   برجل ولا يعطى المقادة عن يد

نحن بحاجة الى مدارس تعد لنا رجالا لا ابواقاً ينفخ فيها ، او اجواء تردد صدى ما ينطلق فيها من اصوات .

ولتكن التربية التي توجه الى الحياة الصحيحة التي تتلاءم مع الزمن غايتنا . فإذا امكن ذلك فان لنا املا بمواجهة الحياة وعندئذ ، وعندئذ وحسب نستطيع ان نصمد امام التطور المطرد .

ولا اكتم القراء اننا بسلوكنا هذه السبل من التعليم نكون نمنا بواجب من حيث لا ندري — هو اهم ما تطلبه حياتنا الاستقلالية التي اهرقنا كثيراً من الدم الطاهر البريء في سبيلها . ذلك لأن الامة متى كانت في غنى معنوي وفي غنى علمي سهل عليها حفظ الاستقلال وصونه بل يكون غنى البلاد في كل نواحي الحياة سياجا شائكا لحماية الاستقلال ، وسداً منيعاً للدفاع عنه .

وهنا ، وهنا قد ترتفع الأصوات عالية متسائلة : وهل يمكن أن يكون ذلك إذا لم نتعدل برامج التعليم بل إذا لم نوضع لهذه الغاية ؟ ولدى ارتفاع هذه الاصوات نحيلهم على الحكومة فهي التي عليها ان تجيب ، وعلى الاخص الرجالات المسؤولين عن مصير البلاد ، وعن السير بها والعمل على وقايتها ، وعن حفظ كرامتها كأمة لها استقلالها ولها وجهتها في الحياة . فانهم هم هم وحدهم المسؤولون تجاه الضمير العالمي وتجاه ضمائرهم بصورة خاصة عن صيرورة البلاد وكينونتها ، وعن التدرج بها إلى الغاية القصوى من الحياة . . .

جبل عامل   ابن البادية

المنقذ

من قصيدة للمقدس السيد جعفر الحلي

في كل عام لنا في العشر واعية   تطبق الدور والأرجاء والسككا
يوم بجاهلية الإسلام قد نهضت   له حمية دين الله إذ تركا
والناس عادت اليهم جاهليتهم   كأن من شرع الإسلام قد فركا
وقد تحكم بالإسلام طاغية   يمسي ويصبح بالفحشاء منهمكا
قد اصبح الدين منه يشتكي سقما   وما إلى أحد غير الحسين شكا
فما رأى (السبط) للدين الحنيف شفا   إلا إذا دمه في نصره سفكا
وما سمعنا عليلا لا علاج له   إلا بنفس مداويه إذا هلكا
نفسي الفداء لفاد شرع والده   بنفسه وبأهليه وما ملكا

آل الرسول

من قصيدة للمرحوم هاشم الكعبي

آل الرسول ونعم أكفاء العلى آل الرسول
خير الفروع فروعهم   وأصولهم خير الأصول :
من مالك خير البطون وصنوه خير القبيل
من راكب ظهر البراق ومنبط قب الفحول
من خارقي السبع الطباق ومخرسي العشر العقول
من آل أحمد رهطه الأدنى ومفرصه الأصيل
من معشر ضربوا الظبا   في مفرق المجد الأثيل
وعصابة عقدت عصابة عزهم كف الجليل
شرف تحدر من وصي أو اخي وحي رسول
آحاد قوم يحطمون الجمع في اليوم المهول
ركبوا إلى العز المنون وجانبوا عيش الذليل
وردوا الوغى فقضوا . وليس تعاب شمس بالأفول
هيهات ما الصبر الجميل هناك بالصبر الجميل
أو ما سمعت ابن البتولة لو دريت ابن البتول
إذ قادها شعث النواصي عاقدات للذيول
متنكب الورد الذميم مجانب المرعى الوبيل

كيف ينبغي ان يكون الاديب ؟

بقلم : محمد زكي بيضون

قد تكون هذه الفوضى القائمة في آدابنا العربية ، باختلاف الاتجاهات الفكرية ، وعدم التمكن من روح النقد والتحقيق العلمي ، والتعلق بالخيال الذي لا يأتلف مع حقيقة التصورات الذهنية التي يقوم بها التفكير ، وعقد ذلك على الاساليب الركيكة الخارجة على مناهج الفصاحة في اوضاعها اللغوية على النحو الذي يجري عليه البلغاء من رجال نهضة هذه اللغة .

قد تكون هذه الفوضى بداءتنا في نهضة حية على سبيل تتشعب فيه مذاهب التفكير في رجال نهضتنا بما انتهت اليه المواطن العقلية ، من ماهية الثقافة العلمية واتجاهاتها ، إلى غاية يكون لنا فيها من الكمال في استقرارنا العقلي ، ما كان لكافة الأمم الناهضة . وإنما نحن قد أتينا في ذلك من عدم ارتكازنا في ثقافتنا العقلية على اتجاهات معينة يتقيد فيها التفكير إلى روح النقد ، في طريق قويم من صحة التصورات الذهنية . وان البعض منا قد اجتزأ من الثقافة الصحيحة ، بالمطالعات السطحية في غير تفهم لروح الفكرة في كتاب بعينه ، يقرؤه من التآليف الاجتماعية . وانما يقوم فهمه من هذه المقروآت ، بالألفاظ يرددها وبالاصطلاحات والأساليب يطلقها اطلاقاً . قد اخذ من ذلك بصورة قشورية للثقافة ، استجمع له فيها من الالفاظ ما لم يحسن تصريفه قائما بالفكر ، في الوجوه الاجتماعية التي يتألف لنا من مجموعها قضايا كونية ، تتصل بمشاعرنا واحاسيسنا ، ثم تصلنا بغيرنا من العالم ، على إظهار مكان الحقيقة من مكامن الشعور النفسي في بواطنه وظواهره .

ولذلك السبيل كان ينبغي ان يكون لنا سلاح ماض من العلم ، نتجهز به لاستيحاء الفكرة ، على ان يكون قوامه بالشعور النفسي المحيط بالوجود . نتصور به الجمال ثم نفرغ هذا التصور في قالب من الفن الروحي ، يكون فيه معنى الإجادة في الاستقراء والتتبع ، قائمين بالتدقيق في نقد صور الحياة وتوخي الكمال في عرض الصور ، على انها مواطن متفرقة من احاسيس النفس وماهية المشاعر فيها . فإن النفس لتعشق الكمال وتحاول ان تبلغه ، وان قيود الوراثة في فطرة الإنسان ثم الاخلاق المكتسبة من البيئة لتحول بينه وبين الكمال . ثم أن المتتبع لدقائق النفس البشرية ليربط الكثير من حالاتها في كثير من الأحيان بتركيب الجسم واتصال ذلك بالأعصاب وما يعرض لها في تطورات الجسم الصحية ، وما قد يخالطه المحيط والاقليم في طبيعة الأرض وطبيعة الجماعة في أوضاعها العقلية والخلقية وما إلى ذلك من تقاليدها واصطلاحاتها من العوامل القوية في تكييف الطبع والخلق . وعلى ذلك فلن يكون غريباً في تركيب الطبائع أن يقوم الحقد والبغضاء مقام المحبة في جوهر بعض النفوس وإلا يكون الشعور بالحقد على عظم ما تنطوي عليه ثورة العواطف في اضطرابها أقل في ماهية الروح من عاطفة المحبة والرحمة . وانما مكانة كلتا العاطفتين هذه الروح النفسية التي يتمثل بها الشعور الإنساني التام ، وما يتفرع منهما هو ما تستجمع فيه الصفات الموصولة الأواصر بهما ومن ذلك تجتمع النقائض في شخصية بعينها .

وان يبعد الفنان عن نفسه فإنه ليجدها مشتملة على عالم من النفسيات المختلفة في غرائزها وعقولها بما له من قوة الغوص والتدقيق وجمع الصور واستجلاء الغوامض . إذا حقق في شعور او خلق بحث له عن مثاله في نفسه ثم استجلى من خفائها ما يعرف به اسباب انبعاثها وظهورها . ولذلك اصول من المقابلة والمقايسة ، إذ ان المشاعر وإن اختلفت قوة وضعفا وحبا وبغضا واختلفت بفهم معاني الحياة وصورها فإن كل ذلك يرجع إلى حقيقة واحدة واصل واحد . ومهما يكن من شيء فانه ينتهي إلى غاية الفن إن وصل ببيانه إلى اظهار نفسيته أو شيء منها ثم طبق ذلك على ما يتصل به من المشاعر والاخلاق يقابل كلا بمثاله وما هو من نوعه .

وجمال الفن بعد ذلك هو كما قررنا ليس في التوفر على إبراز الخلق الذي يتفق مع امزجتنا وعاداتنا وما اشتمل عليه العرف في تقاليدنا الاجتماعية حسب من دون ان يقوم ذلك على إبراز ما نستقبحه أو نستهجنه من شتى العادات والميول . فإن ذلك إرهاق الكاتب وتشديد عليه ان ينتفي من نفسه ويتجرد من روحه ، وانما مناط العبقرية في الفن ان يكون واضح المعالم صادق الوصف تبرز فيه الروح صورة من الجمال تهيب بالأذن والعين على تقديسها واكبارها ويكون فيه الخطأ والصواب على السواء اصلا حقيقيا هو الغاية التي لا غاية وراءها . ثم يكون للقارئ منه بعد ذلك دليل على صحة المبدأ او فساده ونقص الأخلاق او كمالها . وله ان يستدل من ذلك على فساد الرذيلة وصلاح الفضيلة ، إذ ان الصورة الفنية لم تعد ان اظهرت حقيقة الخلق او الشعور وماهيتها اظهارا جليا واضحا .

ولكن منال ذلك لا يقوم بقراءة بعض الكتب والخروج منها بالتقاط بعض التعابير والألفاظ كما اسلفنا القول . انه حظ بعض ضعاف كتابنا من الثقافة ، فإن الثقافة هي الإحاطة والفهم والنقد ثم المقابلة والمقايسة وتصريف هذه الملكة المتولدة من الثقافة في مذاهب التفكير لتنتهي مع ذلك إلى الحقيقة .

ولا يعني هذا ان الثقافة لا تقوم بالمطالعة إذا كانت النفس مهيأة ومشتملة على بعض القواعد العلمية الضئيلة . وانما الوصول إلى الثقافة يكون بالمطالعة في دراسة عميقة ونقد محكم لتنشأ في الطالب وقد طبعته على فهم الحياة وتعمقها .

وأرى للادب العربي بعد ذلك ان لا يقصر القائمون على إذكاء نهضته من ان يبعثوا فيه الكثير المستطاب من تراثنا الأدبي القديم وان يوثقوا الصلة بينه وبين مذهب الادب الحديث ليكون لنا من ذلك طابعا خاصا في آدابنا العربية . ثم ننتهي من ذلك إلى ان نبني ذلك الادب على روح إنسانية عامة . فإذا تعلقنا من ذلك بحقيقة حب الإنسان للكمال وتوخيه له واستجلينا دقائق حالات النفس اجزأنا ذلك من ثرثرة الألفاظ وكان لنا ان نتجه اتجاها قويا .

جبل عامل — محمد زكي بيضون

حنين ..

تركت التعليم منذ سنين ولكني لا أزال في جو التعليم . إذ ان المشاكل المدرسية على اختلافها من أمور البناء وأحوال الطلاب وعلاقة المعلمين بالتربية لم تتركني وقد كنت في السابق واجهها عملياً أما اليوم فانني أتتبعها وأعالج موضوعاتها . وأقسم صادقاً ان بي حنيناً إلى تلك المملكة الصغيرة وانني عندما أجتمع إلى أحد تلاميذي فألمس إخلاصه ومحبته يهزني فخراً واعتزازاً . وإذا كان جميع المعلمين أو جلهم يشمئزون من عملهم فأنا لم أشمئز من عملي السابق وأؤكد دون مبالغة أو دافع غير الواقع ان أية وظيفة يحصل عليها المرء مهما تكن سهلة التناول قليلة العناء لا يمكن أن تفضل عمل معلم مخلص ناجح لأن هذا العمل ينعكس على نفس صاحبه طمأنينة وقدسية وراحة لا يجدها في الوظيفة . هذا ما أشعر به بعد أن تركت التعليم مع العلم بأن حظي كان في الوظيفتين سواء — فلم أنل في هذه نعمة تشكر ولم أحظ في تلك بشيء يذكر ، غير انني نعمت في تلك براحة الضمير ونعمت بمحبة عدد من تلاميذي يذكروني بالخير وكنت وإياهم على أحسن ما يرام ، يثقون بي في كل شيء ولا يزالون يرجعون إلي في أمورهم . وأنا مهما تصورت السعادات لا يمكنني أن أتصور سعادة تعدل ثقة الناس بي ومحبتهم إياي .

عندما دخلت سلك التعليم وكان ذلك منذ عشر سنوات كتبت مقالا استهللته بهذين البيتين لشاعر قديم :

ما طار بين الخافقين … أقل عقل من معلم
ولقد دخلنا في الصنا … عة من جديد رب سلم

وأؤكد للقارىء بعد بقائي في التعليم عدة سنوات ان هذا الرأي في المعلم خاطىء لأن عقلي بقي سالماً والحمد لله ! — هذا إن صح إدراكي ! — وأؤكد ان التعليم أشرف المهن والوظائف غير ان حظ المعلمين من البلاد قليل وحظ البلاد من المعلمين قليل . وأنا إذا ما رجعت ببصري إلى الوراء ، إلى قبل سنين خلت لا يمكنني إلا الوقوف طويـــلا أمام الماضي وأعترف ان بي حنينا إلى مملكتي التي هجرتها لا يعدله حنين ! ..

هاشم حسن الامين

يا عيد !

يا عيد ، غمرُ دجاك غمر تنهد … وزفير مهجة بائس وتنهد
ونجومه ، يا عيد ، لؤلؤ أدمع … ذرفت أسى من لوعة وتوجد
كم فيه أنة معدم متأوه … مزجت بقهقهة كصوت مغرد !
كم فيه قد طوت الغياهب غبطة … حفت بزفرة ذي شقاء انكد !
كم قد تعالت فيه نغمة مترف … قد عانقت بالأفق زفرة مجهد !
كم فيه من كوخ يخيم فوقه … يأس ويغمر في شجى متلبد
فيه قلوب لم تذق حلو المنى … يوماً فودت أنها لم توجد
ويقر به قصر بقمة ذروة … متربع كالملك في مقعد
والكهرباء تلوح في جنباته … كبريق آمال بوجنة أصيد
وإذا أباريق الحيا قهقهت … بوجوه أكؤسه بكف ممرد :
عصفت بأفق الكوخ نفثة معدم … فتكاد تلهب موج بحر مزبد
تلك القصور رحلت جبابرة زهت … بمطارف من لؤلؤ وزبرجد
ويجنبها الأكواخ وهي بذلة … تحكي معالمها بحضرة سيد
وإذا تبسم ثغر صبحك عانقت … بسماته آهات قلب مكمد
وبدت بمفرقه كواكب عزة … بهرت ذكاً باللألؤ المتوقد
فتطلع الركب الشقي بمقلة … عبرى وقد منيت بطول تسهد
كم يافع أحلامه ذهبية … بظلال إثراه يروح ويغتدي
رحبت مرابعه وبات بغبطة … مترشفاً من عذب أعذب مورد
نسج الأماني برده ، وفؤاده … متفيء بظلال صدغ أجعد
وهناك من عصفت عواصف بأسه … فمضى وغير شقائه لم يرتد
حلواه مرُّ عذابه ، وترابه … قلب يذاب وأدمع لم تجمد
وجديده أسمال فقر مدقع … وأسى بوادي أضلع لم يبرد
آمال ذاك تلوح في بسماته … فيرى بأفق الزائرين كفرقد
وعبوس هذا ليل ربع ممحل … ويرى بعينيه شرارة موقد
ويلي عليه ، خانت معالمه قلبه … من روض حب يستقي من موعد
حق من الآمال يحل صدره … وأزيز مرجل حزنه لم يخمد
فصلوه من فضلات ما قد احرزت … أيديكم فلهوة لم تجحد

الف . الف .

نون الإناث

إن نون الإناث فيكن خانق … يا ذوات الآمال والإصلاح
وكذا الميم في المذاويد خانق … لا تحاولن نزعه بالصياح !

الف . الف .

يقول المؤرخون :

○ حينما قوّض الحسين من المدينة في طريقه إلى كربلاء وكان الوقت سحراً ، هب اخوه محمد بن الحنفية وامسك بعنان فرسه ثم قال وقد تهدج صوته الراعد : « ألم تعدني النظر فيما سألتك ؟ » فقال : « بلى ولكن شاء الله ان يراني قتيلاً » فصعق اخوه ثم جمجم : إنا لله وإنا اليه راجعون فما معنى حملك نساءك وانت سائر على مثل هذه الحال ؟ فقال : « شاء الله أن يراهن سبايا » . وتعانق الأخوان وراحا في غمرة الوداع الصامت ...

◎ أطرق الحسين فغفا ثم انتبه وهو يقول : إنا لله وانا اليه راجعون ، فقال له ابنه : « جعلت فداك مما استرجعت يا أبه » فقال : « خفقت برأسي خفقة فمنّ لي فارس يقول : القوم يسيرون والمنايا تسرع اليهم .. » فقال الغلام : « جعلت فداك يا ابه أولسنا على الحق ؟» فقال (ع) : « بلى والذي اليه مصير العباد» فقال شبل الحسين : « إذن لانبالي» .

◎ كان على رأس أهل بيت الحسين في المعركة : العباس أخوه وعلي الأكبر شبله . وعلى رأس أصحابه : حبيب بن مظاهر ، وزهير بن القين ومسلم بن عوسجة وعابس الشاكري ... والكل قضوا بعد ان سجلوا اقسى درس في الشجاعة والاستماتة ، حتى ان الأبطال كانت تتحامى أن تبرز اليهم ..

◎ قال المؤرخ حميد بن مسلم : « ما رأيت مكثوراً قط قتل ولده واخوته وبنو عمومته وأصحابه أربط جأشاً من الحسين . وإن كانت الرجال لتشد عليه فيشد عليها فتنهزم بين يديه كأنها الجراد المنتشر ... وكان يحمل عليهم وقد تكملوا ثلاثين ألفاً فينهزمون بين يديه انهزام المعزى إذا شد فيها الذئب . ثم يعود إلى مكانه قابضاً على لحيته الشريفة قائلاً : « إنا لله وانا اليه راجعون »

◎ حينما اصبح الحسين وحيداً في المعركة : أمامه العدو الزاخر اللئيم . ووراءه النساء النادبات ومن حوله شبابه صرعى ... أخذ طفله الرضيع يطلب له ماء وهو يعلم النتيجة ولكن ليسجل التاريخ كما سجل — فكان الجواب سهماً نفذ في نحر الغلام ... وتلقى الحسين على الحادث : « هون علي ما نزل بي انه بعين الله » .

◎ سجلت معركة كربلاء الأم صورة للوحشية البشرية فان الحسين حينما استأسد انقسموا من حوله اربع فرق : فرقة

الحسين — لنعمين شرارة

من ظلام الماضي وليل العصور ... كل عام تشع دفقة نور
عتق المجد سحرها فاستحالت ... في سماء العلى صلاة الدهور
ضاق صدر التاريخ عنها فثارت ... من عقال الدجى وسجن السطور
كل عام لها انبثاق جديد ... في ظلام الورى ويوم نشور
تسمع الكون صرخة الحق للحق وشكوى البلوى وصوت الضـ
تلك ذكرى الحسين اكليل غار ... فوق رأس العلى وعقد زهور
عندها تصغر الحوادث طراً ... وترى دونها عظام الأمور
«قد سمت رفعة وعزت منالا» ... فهي شيء خاف برغم الظهور
ليس تدري لها التواريخ كنهاً ... فهي أعجوبة الجهاد الكبير
تلك ذكرى الحسين تاج من العز ... وعقد من الفخار النضير
طرزت بردة الجهاد وألقت ... في نسيم الخلود أزكى عبير
تلك ذكرى الجهاد وشهر الثورة الكبرى ... في خنوع الشهور
إيه ذكرى الحسين يا شعلة الثورة ... شعي في ليلنا وأنيري
علميهم بأس الحسين وبثي ... بينهم روح سعيه المشكور
واستفزي حمية العرب فيهم ... وامسحي عنهم غبار العصور
بلغيهم بأنما المجد يبنى ... فوق سيل الدما وهام القبور
ذكريهم أيام لم يبق في الأرض ... غظام أو سادة في قصور
لم يذلوا الأنوف للعرب لما ... ذلل العرب فسحة المعمور
بلغيهم أن التحرر غال ... ليس يشرى بفيض دمع غزير
إنما العز مبدأ وجهاد ... وقلوب كبيرة في الصدور
إنما العز ان يكون حسيناً ... كل شخص — بالروح أو بالشعور

بالسيوف ، وفرقة بالسهام ، وفرقة بالنبال ، وفرقة بالحجارة ...

◎ ثارت بعد قتل الحسين دولتا السيف والقلم : ذاك أعلن العصيان ، وهذا نشط في تسجيل فضائل اهل البيت وتأريخ رذائل اعدائهم .

◎ اجتمع شيوخ الصحابة في المدينة بعد قتل الحسين وخلعوا يزيد فأرسل اليهم مسلم بن عقبة وسلحه بهذا الأمر : « إذا فتحت المدينة (الخبيثة) فأبحها ثلاثة أيام : نساؤها للهتك ، ورجالها للقتل ، ومالها للنهب . فاذا مضت الأيام الثلاثة فخذ البيعة من الباقين على أنهم خول وعبيد لأمير المؤمنين — يعني نفسه — إن شاء استرق ، وان شاء اعتق ، وإن شاء باع » . وبعد تسعة اشهر وضعت ألوف الحبالى ! ! وكان منهن الف بكر عذراء ... وهكذا فتح أمير المؤمنين يزيد المدينة (الطيبة) بعد قتل الحسين . .

في عالم النشر — عرض عابر

الكاتب المصري والكتاب

بقلم : اديب مروة

طلعت علينا مصر في الآونة الأخيرة — بعد ان ارهقتنا بوفرة إنتاجها الصحفي — بمجلتين جديدتين صدرتا في وقت واحد ، واتسمتا بطابع واحد هو طابع الأدب والعلم والفن واستمدتا اسميها من مصدر واحد هو الكتابة وتظهران بموعد واحد ايضاً ، فعجبنا لهذه الصدفة ولهذا الاتفاق الغريبين .

الأولى تنشرها شركة مساهمة مؤلفة من تجار يهود صرف ، في زمن تهب فيه العرب بأجمعها صفاً واحداً لمكافحة اليهود والصهيونية . والثانية تصدرها دار المعارف بمصر وهي الدار المعروفة بنشرها سلسلة « إقرأ » وبغيرها من قيم الكتب وفاخر الآثار .

وقد اعتدنا أن نرى جميع المجلات والصحف في مطلع صدورها بارزة بأروع ما يمكن أن يُبذل مجهود صحفي من حيث التبويب وقيمة المقالات وخطة الصحيفة بشكل يستهوي القارىء ويسيل لعابه للقراءة ، ولكن ما ان يمضي على بدء صدورها مدة قصيرة من الزمن حتى تأخذ المجلة في التبذل والانحطاط والسير في المنحى الذي انشئت من اجله ، وهذا عيب الصحافة في الشرق . وأرجو ان لا يكون سير هاتين المجلتين كذلك .

أول ما تقلب صفحات الكاتب المصري تعلم أن لمواضيعها وأبحاثها المستفيضة قيمة ووزنا يفرضان التقدير والاعجاب ، وينمان عن جهد فكري بالغ ودقة في معالجة البحث واسعة . ولا غرو في ذلك إذا عرفنا أن رئيس تحريرها هو الدكتور طه حسين الذي عرف بالافاضة والاسهاب مع الدقة وطول النفس . والمجلة تعتبر القارىء عضواً من جسم الانسانية الكبرى وتقدم له على هذا الأساس مائدة دسمة عامسة من الغذاء والانتاج العالمي .

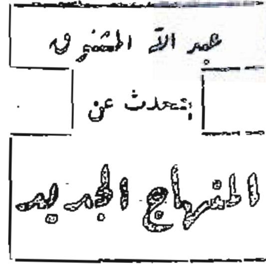
وقد كان للضجة التي أثيرت اخيراً حول الدكتور طه حسين ومجلته هذه ، وعلاقتها بالصهيونية خير دعاوة بثت (للكاتب المصري) فعملت على رواجهما في جميع الأوساط العربية . وأرجو ألا اكون أنا قد قمت بشيء من هذا النوع البغيض في كلمتي هذه . لقد نفى الدكتور طه حسين التهمة عنه بقوله : إن غرض مصدري مجلة الكاتب المصري — وهم شركة مؤلفة من سبعة اشخاص يهود — هو تجاري محض ...

فنحن نتساءل : متى كان اجتماع اليهود لغاية يخدمون بها القارىء العربي ؟؟... ولماذا لم يصدروا مجلتهم هذه بلغة أبناء يهوذا ما دامت غايتهم تجارية « شريفة » ؟؟ أبلغت بهم القحة والمزاحمة التجارية للعرب حداً أنهم أصبحوا هم يصدرون الينا الصحف والمجلات العربية ؟؟... يا للمهزلة التي لا تنتهي !! ألم يكفهم ما يضاربون به تجارتنا وصناعتنا بما يصدرونه الينا من بضائع وأصناف ؟؟... أما قول طه حسين بأن أصحاب المجلة هم يهود موسويون وليسوا صهيونيين ، فهذا زعم باطل ... إذ ليس من عربي على الاطلاق ينطلي عليه هذا التمويه للحقائق ويجهل أن هناك يهوديا غير صهيوني ...

أما اتجاه المجلة فظاهر من الشعار الذي اتخذته شركة الكاتب المصري رمزاً لها ، وهو صورة لكاتب قديم على عهد الفراعنة ... ومنه استمدت اسمها ، مما يدل على تبنيها الفكرة الفرعونية ، وهي التي كان الدكتور طه حسين بك ، ينادي بها لزمن قصير خلا ... فلا نستبعد اليوم إذا كانت الفكرة تنهض من جديد في ذهن طه حسين ليقاوم بها فكرة العروبة ويخالف الناس اجمعين !!

ويلاحظ القارىء اهتمام الكاتب المصري بقضية فرنسا وأبناء فرنسا وكتاب فرنسا ... كأنها هي اليوم في طليعة الأمم تفكيراً وعلماً وادبا ومبادىء الخ ... أليس في هذا شيء من التحيز من نوع بث السموم ؟؟ ... هذا ولم نزل عند الأعداد الأولى ... فكيف إذا تتابع الصدور ؟؟..

أما « الكتاب » فالمسحة العربية واللون العربي ظاهران عليها بأجلى مظاهرهما ، تطالعك بأبحاثها الرصينة القصيرة التي كتبت ليقرأها العرب في جميع أقطارهم وبموضوعاتها القيمة



⊙ سوف يتعرف التلميذ في المنهاج الجديد إلى قوميته الصحيحة ، وإلى حقوقه وواجباته كفرد من افراد الأسرة اللبنانية أولا ، وكفرد من افراد الأمة العربية ثانياً وكفرد من أفراد الدنيا الانسانية ثالثاً .

⊙ سيدرس التلميذ اللبناني تاريخ بلاده في نطاق العزة والكرامة ويتعرف إلى امجاده في مختلف العصور ، ويعلم انه ساهم في بناء الحضارة الإنسانية ، وأن له ماضياً عربياً مجيداً يشترك فيه مع الأقطار العربية . وينشأ على حب التعاون معها ...

التي تدل على قوة الابداع ورقي الإنتاج وسلامة التفكير ، وحسن التبويب . وهي تعتني اعتناء خاصاً بإعطاء صورة عامة عن الكتاب العربي الحديث ونقد المنشورات الجديدة ومراحل النشاط الأدبي والفكري في الأقطار العربية كافة .

إنها لخطوة مباركة تستحق كل تشجيع ومناصرة هذا إذا ثابرت عليها ، راجياً ان تكون الكتاب قد قامت لمناهضة الكاتب المصري . أو هي كذلك ... وتمتاز الكتاب بتنوع مقالاتها ووفرة ابوابها بحيث لم تدع باباً يمت إلى الأدب والفن والعلم بصلة إلا وطرقته ....وهي بخلاف مجلة الكاتب المصري تحترم القارىء العربي وتعتبره فرداً من هذا الشرق الحبيب المنضوي تحت لواء الجامعة العربية . عليه مهمة الإلمام بشؤون بلاده وعلاقتها مع العالم (باب تحقيقات الكتاب)

ومن الملاحظ أيضاً ان لكل مجلة فئة من الكتاب المرموقين تناصرها وتؤيدها ما عدا الأستاذ توفيق الحكيم الذي كان مشاعاً بين الاثنتين . بيد أن لكل فئة اعتدادها الفكري ووزنها الأدبي عند القراء ....

هذه لمحة خاطفة اسوقها إلى قراء المعهد وانا اعلم أني التهيت بالقشور دون اللباب ، فمعذرة لهذا التقصير الذي لا تسمح به مثل هذه العجالة وإلى فرصة أخرى ...

بيروت اديب مروة

⊙ وأما في حقل الجغرافية فيبدو لبنان بمركزه الممتاز بلد سياحة واصطياف واشتاء . ويبدو جزءاً من الوحدة الاقتصادية التي يتألف منها الشرق العربي . ويتعاون مع اخوانه العرب في رفع مستواه الاقتصادي على اساس المساواة والمصلحة .

⊙ اللغة العربية هي اللغة الرسمية الوحيدة وقد وضع لتدريسها خطة جديدة عززت بزبدة اختبارات الاخصائيين ، وخصص لها عدد كاف من الحصص الأسبوعية ..

⊙ اللغة الأجنبية في هذا المنهاج اختيارية بين الفرنسية والانكليزية . فاللبناني يختار إحدى هاتين اللغتين الحيتين كوسيلة من وسائل الثقافة العامة ، وكجهاز يستعمله في ترويج اقتصادياته ، وقضيتها قضية ثقافية فنية لا علاقة لها بالناحية الوطنية بتاتاً .

⊙ لن يسمح بتدريس التاريخ أو الجغرافية أو الحساب أو العلوم في المدرسة الابتدائية إلا العربية . أما في المدارس الثانوية فلم يبت في لغة تدريس هذه العلوم بعد . ولعل الصعوبة الكبرى في جعل العربية لغة تدريسها قائمة على اساس أن خريج الثانوية يجب ان يلتحق بالجامعات ، وليس في لبنان جامعة وطنية تدرس فروع التخصص بالعربية !

⊙ في المنهاج الجديد نظام تعليمي واحد لجميع طبقات الشعب . روضة أطفال مدتها سنتان ، ومدرسة ابتدائية مدتها خمس سنوات ، ودراسة متوسطة مدتها اربع سنوات ، ودورة ثانوية عليا مدتها سنتان . ولا يلتحق الطالب بمرحلة من هذه المراحل ما لم يحمل شهادة المرحلة السابقة . ولا يقبل معادلات أجنبية لهذه الشهادات .

⊙ المدارس المهنية « صناعة ، زراعة ، تجاره » ثلاث درجات :ــ « أولية » مدتها سنتان يدخلها التلميذ بعد نيله الشهادة الابتدائية . و« ابتدائية » مدتها ثلاث سنوات يدخلها حامل شهادة الكفاءة المتوسطة . و « عليا » يدخلها حامل البكالوريا .

⊙ المنهاج الجديد حديث : فيه عناية خاصة بالناحية العملية التجريبية من العلوم . وفيه توجيه مهني صناعي وتجاري وفيه عناية بأبناء الريف وبشؤون الرياضة والموسيقى وتدبير المنزل والأشغال . وبكلمة واحدة : إنه يعد النشء ليعيش في لبنان ويعمر الأرض علماً وزراعة وتجارة وصناعة ، ثم يكون جزءاً حياً من الدنيا الجديدة .

مذكرات حمار

-٢-

استيقظت صباح اليوم التالي ، وكلمات أمي لاتزال تجلجل في مسمعي ، وتمنيت لو أتيح لي أن أتأمل رأسي وأذني : وكم وددت أن أرى هذا الرأس يضخم وتينك الأذنين تطولان . . ومن حسن حظي ، أن حمل لي أحد أهل البيت وعاء فيه ماء ، وعرضه علي بلطف ، وكنت إذ ذاك ظمئاً ، فأخذت أعب . . واعب . . وصدفة لمحت صورتي في الماء ، فأدهشني أن أرى رأسي كبيراً جداً بالنسبة إلى جثتي وكذلك أذناي فلقد بدتا لي كأنهما تطاولان فرعي الدوحة الجاثمة على مقربة من مدخل الدار .

لا شك اني جحش غير عادي . ولا ريب في ان عندي مواهب كالتي خص بها حمار « ابي غنطوس » وجدي المرحوم حمار « الخوري سمعان » وإلا ما الذي حمل أهل البيت على احترامي ؟ وما الذي يدفع صاحبنا لأن يعتني بتنظيفي ؟ والا يكف عن مداعبتي كل صباح ؟ وتلك العصا التي حذرتني شرها أمي أين هي ؟ ؟

آه إن أمي خرفة بلا ريب ، وانها لتهذي إذ تزعم ان الانسان قاس لا يشفق ، وظالم لا يرحم ، ولكن . . لا ، لا . . لعل أهل البيت آنسوا فيّ شيئاً لم يعهدوه في بقية أفراد الجنس ولعلهم قرأوا في ملامحي آيات العبقرية ، فاحترموا هذا « الجحش » الذي سيكون له يوماً ما شأن عظيم ، ومن يدري فاربما استطاع في المستقبل أن يجمع حوله « حمير المنطقة » وأن يحدث ثورة اصلاحية في عالم الحمير ؟ ؟

لمَ لا يكون ذلك ؟ أليس لي رأس ضخم حشوه دماغ كبير ؟ وأذنان منتصبتان تلقيان على الأرض ظلاً طويلاً ممدوداً ؟ ثم ألا أشعر أن في قرارة نفسي عناصر تتناصر تتفاعل ، لتكون مني أذكى حمار حملته الأرض ؟ وهل سبق لجحش حدث ـ في تاريخ الحمير ـ أن وهب مثل هذا الوعي ، ومثل هذه اليقظة الفكرية ؟

. . ورحت أعدو في أرجاء « القبو » ألتمس ثدي أمي وإذ كنت امتص ضرعها ، عرضت أمامها شريط أحلامي ، ورجوتها ألا تسيء الظن بالإنسان . . ولكنها اكتفت بأن هزت رأسها ساخرة ، وانكبت على المعلف ، تقضم بنهم ، ما قدم لها من شعير .

صيدا ابن حرمون

سندس الأمس

سندسَ الأمس ما أحالك عن عهدي فغُيبت في مجاهل أمسي

سندس الأمس ثورة أنت في قلبي وروحي ومقلتي وحسي

ثورة أنت في دم الشاعر المهجور في عالم من الوهم منسي

أبداً أنت وحي قلبي وروحي وحي حبي وذوب شعري ونفسي

وظلال خضر الحواشي حيارى حالمات تغفو بأعين نعس

ونسيم يرنو على كل ثغر وشفاه من كثرة اللثم لعس

وبقايا من أغنيات ربيع العمر ضلت على خيال دمقسي

وانفلات الأرواح خلف دراري الأفق تهفو ما بين نجم وشمس

وانطلاق الوجود وجداً وشوقاً وابتساماً يهفو على كل طرس

ومناجاة برعم لفراش وخشوع الطاول في كل درس

إيه يا أمس كلما راح قلبي يتسلى عن الهموم بكأس

عاد كأسي بالذكريات فعادت لي شجوني وعاد يأسي وبؤسي

لم تزل بي روح تردد كالوهم وكالطيف في خفوت وهمس

فتى الهمس صامت لا حياة فيه ترجى إلا بظلمة رمس ؟!

صور المدرسة الجعفرية انعام الجندي

غرام . . وأنغام

أبصرتها في سرير الكرم جالسة بين الدوالي وللأطيار تغريد

كأنها البدر والأوراق هالتها وحولها ـ كالثريات ـ العناقيد

أو كالمباخر ، أيدي الريح ترسلها في معبد الكرم والحسناء معبود

واستضحك الروض واستنت مسامعه

وضاهت القلب بالرقص الأماليد

إذ أمسكت (عودها) ساملقى بجانبها

وحركته فقلت اعتز (داود)

وأرسلت نغماً عذباً فحن له قلب المعذب واهتزت له البيد

وباتت الأرض والأفلاك خاشعة فالطير منصت ، وللجلمود تنهيد

و(هند) راغبة ، بالعزف لاهية حتى تهادت عياء والتوى الجيد

فهومت فوق جسم العود واتكأت

عليه ودنو بدفء الحضن ممدود

فدغدغ العود نهديها بغفلتها يا ليت اني مكان العود موجود

أو ليت اني من أوتاره وتر في صدر هند إلى النهدين مشدود

صور سليمان ابو زيد

لبنان بين الحبوبي و الحوماني

لبنان يا مهبط الإلهام والأدب   ودرة التاج زانت مفرق العرب
سموت حتى شككنا في الدجى أترى
سرج المقاصير ، أم مجموعة الشهب
كفى ذراك سمواً أنها قصرت   عن نيلها همة الأحداث والنوب
إن طلت ذكراً وتاريخاً تجد لها   ما للكواكب من مجد ومن رتب
فان كف المعالي أفردت لها
أولى الصحائف من تاريخها الذهبي
رهط « السموءل » لم يحموا بهضبتهم
كالعرب يحميهم يا سيد الهضب
وافاك محدودبا يحبو الزمان كما   قدمر يدرج قبلاً فيك وهو صبي

⊕

لبنان زاحم متون الشهب في صعد
نحو العلاء ودع شانيك في صبب
وبح بأسرار ما استودعت من قدم
ألست مستودع الأجيال والحقب ؟
وعن بنيك تحدث للشعوب فهم   خير البنين نماهم منك خير أب
وقل لمن جاه مفتراً بقوته   يبغي احتلالك عنها العجز والتعب
السحب فوق رؤوس الناس ان رفعت
فتحت أقدام قومي أرؤس السحب
سيما العروبة فيهم وهي واضحة
دلت على النسب الوضاح والحسب
وما نرى في الجباه الغر من أثر
يمحو سناه ظلام الشك والريب

⊕

لبنان يا حامي الفصحى وحارسها   بما كتبت وما ألفت من كتب
لا تكترث بادعاء ليس يدعمه
من الخصوم سوى البهتان والكذب
كأمسك اليوم آثاراً مخلدة   شاب الزمان ولم تهرم ولم تشب
إن قلت أصغى لما قلت العراق هوى
كالقدس أو مصر أو صنعاء أو حلب
إن دعوت إلى أمر أجابك من   أبنائنا من به يجري الدم العربي

الفادران : بنوك والزمن   يتنازعانك أيها الوطن
لاهون ، ما لكبيرهم حلم   واع ، ولا لصغيرهم رسن
أما الشباب ، فملء أعينهم   سهد وملء قلوبهم وسن
تهتز فوق جباههم طرر   خضراء مما تنبت الدمن
وعلى المسارح من أسرتهم   فلق ومن آهاتهم دجن
أني تقوم على سواعدهم   منك البطاح وتثبت القنن
وإذا الثمار دنت وهددها   قصف العواصف خانها الغصن
وكذا شيوخك ، لا يوحدهم   عمل ولا تسمو بهم مهن
يستهدفونك في مطامعهم   فإذا قضوا وطراً بها اتزنوا
عبادها ابداً ، فإن قويت   عزوا بها وإذا وهت وهنوا
ويسوء سمعك ، إن أهبت بهم   لسماع صوتك ، منطق خشن
ولكم يروعك أنهم بشر   لا العين تموزهم ولا الأذن !

⊕

لبنان يا غيل الأسود أما   تنفك تنخر جسمك الإحن
ثغر الجزيرة انت مبتسما   وعليك أشرق وجهها الحسن
ما لي أرى العجمي معتصما   بذراك ، والعربي يمتهن !
لا الروح تجمع فيك بينهما   منذ اعتصمت به ، ولا البدن
تلك العروبة تستغيث وما   بلد سواك بغوثها قمن
أفلست يا لبنان منبرها   وعليك قام خطيبها اللسن ؟

⊕

لبنان !! يا فجر الحياة متى   يصفو لنا في ظلك الزمن ??
أفللغريب تشاد فاتنة   فيك القرى وتزخرف المدن ?!
وبنوك في الآفاق يلفظهم   بر وتخفق تحتهم سفن
يستلهمونك في مجاهلهم   ويساجلونك حيثما قطنوا
ودموع حبك في محاجرهم   يطفو ويرسب خلفها الحزن

الحوماني
صاحب مجلة العروبة

فمش لنا ولاخوان يفيئهم   ظل الصنوبر والعرفان والأدب
ولتبعد الأرض ما شاءت جسومهم
عنا ، فأرواحهم منا على كثب

العراق — النجف

محمود الحبوبي
عضو الرابطة العلمية الأدبية

[illegible] ... قصة

الناس في عيد وقلبه في مأتم ! واي عيد يدخل السرور على قلبه الحزين بعد أن كان قد وهبه بكامله لذلك الملاك الجميل الذي لم يلبث ان صفق بجناحيه وطار محلقاً إلى اجواء اخرى ، وتركه وحيدا شريدا ، يعاني يأساً ساحقا وألماً مريرا . . .

وراح يهيم على وجهه ساعة المغيب في ذلك الطريق المشرف على الشاطئ الغاص بجماهير المتنزهين ، آملا ان يتناسى كربه ويخفف من ألمه . ولكن عبثا يحاول النسيان ، فبكل ما حوله يهيج به الحنين والذكرى . . حتى مناظر الطبيعة الخلابة أبى عليه وفاؤه واخلاصه ان يمتع الطرف بها وحده دون من يهوى فبات منظرها يؤذيه ويزيد قلبه استعارا . . .

وتتابعت المشاهد امام ناظريه : فذا فتى يتأبط ذراع فتاته بسعادة واغتباط ، وتلك أم تحتضن طفلها بلهفة وحنان فتذيب رؤيتها قلبه التياعا . . . فهو ايضا كان في الماضي يحيط فتاته بذراعيه وهي تضمه إلى صدرها بنفس اللهفة والحنان ، وهي ايضا كانت تناديه يا طفلي العزيز ! . فدارت الدنيا في عينيه وملأ اذنيه ضجيج اهم ، ثم تعالت في مسمعه نغمة صوتها الملائكي الحبيب تعيد ترديد جملة لن ينساها : « نعم يا طفلي العزيز ، وهل في العالم ما يعاش لأجله اعز او اغلى من الحب ! » .

ثم نظر حوله وافتر ثغره عن ابتسامة شاحبة : الحب . . الحب . . وانبعثت قهقهة خافتة من بين اسنانه . . إنما الحب شقاء وألم ! واشقى المحبين اولئك الذين يحبون بلا امل امثاله .

وأعجزته الحسرة عن متابعة التفكير وتحجرت نظراته المسددة إلى المارة دون وعي . ولم يدر كم بقي على هذه الحال ولكنه لمح فجأة وجها يعرفه ، أليست هذه؟ بلى هي صديقتها الحميمة وداد ، رفيقة الماضي وشاهدة الحب الصريع . . ! فوثب نحوها واختطفها من بين رفيقاتها اختطافا وصاح بها وقد امسك ذراعيها بكلتا يديه : وداد . . انت هنا ؟! . . ماذا اتى بك ؟ . . ثم تهدج صوته واردف : وهي . . وهي . . . وليلى ؟ . . فانبعثت نظرة عطف ورثاء من عينيها اللتين لم تلبثا ان تبللتا بالدمع وقالت بتأثر : فؤاد . . خفف عنك يا فؤاد . ولكنه ظل متشبثاً بها وبقيت نظرة الاستفهام عالقة بعينيه . فاستدارت على عقبيها واسرعت الخطى ، وسار هو معها لا يدري إلى اين تقوده ،

ولكنه شعر بالغريزة انهما يقصدان إلى حيث توجد ليلى . وفي نهاية الطريق كانت تقف سيارة لم تلبث وداد ان استقلتها ، فقعد مثلها وسارت بهما تطوي الطريق طيا . ولم يتذكر من بعد تأملاته سوى وقوف السيارة بعد مدة لا يستطيع تحديدها . فوجد نفسه ورفيقته في مكان لا يعرفه امام دار فسيحة الارجاء تشع بالأنوار المتلألئة ، ولكنه لم يدهش او يعجب لشيء فلقد استحالت مشاعره كلها شوقا عظيما يتضاعف كلما شعر انه اقترب من لقاء ملاكه الذي افلت من بين ذراعيه .

وولجا المكان ، فاقتادته رفيقته بين الحضور العديدين إلى باب مقصورة طرقته . وبعد برهة فتح الباب وظهرت عليه . . ليلى . . . متشحة بثوب فاحم السواد وقد تهدل شعرها على كتفيها وعلا وجهها بياض ناصع وانبعثت من عينيها نظرة تحمل من الحب والشوق والحنان ما لم تحمله يوما عيون البشر ! فاعترض طريقها ونظر اليها فاتحا ذراعيه ولكنها مرت بجانبه بخفة (الطيف) دون ان تنبس ببنت شفة واتجهت إلى حيث لا يعلم . فلحق بها ولكنه لم يجد لها اثرا . فذهل واخذ يبحث عنها في كل مكان . وبينما هو كذلك لمع وميض قوي يخطف الأبصار عقبته فرقعة وضجة ، ورأى الأسلاك الكهربائية تتساقط على الأرض مشتعلة ، واندلعت النيران . . وعلت صيحات الحضور المروعين وقد تراموا بوحشية نحو الابواب وراحوا يتدافعون بالمناكب متسابقين إلى الخروج . جرى كل ذلك في لحظة . . فأفقده وعيه وراح يعدو كالمجنون إلى حيث كان قد ترك وداد وهو يصيح : ليلى . . ليلى . . اين ليلى يا وداد ؟؟ فأومأت بيدها ، والتفت هو إلى حيث اشارت ، فأبصر ليلى قادمة . . فوثب اليها واحتواها بين ذراعيه وطبع على شفتيها قبلة اودعها كل ما تبقى في قلبه من الحرارة والحيوية . ثم حملها واسرع نحو الباب ، واسرعت وداد في اثرهما . ولما اجتازوا الباب قالت وداد : رباه ! إننا آخر من يخرج من هذا المكان ! وما ان انهت كلامها حتى طرق آذانهم دوي هائل ، فبدأ البناء ينهار وتعالت ألسنة اللهب في الفضاء . ولشدة ذعره فتح عينيه . . . يا له من حلم مزعج مريع ! نعم كان ذلك حلما . . . اما في اليقظة فها هو ذا وحيدا تائها شريدا كما كان . . . وا رحمتاه له ، فلقد فتح عينيه على حقيقة افجع من الحلم وامض ! . . وغاص قلبه بين جنبيه محطما ثقيلا ! فطفرت الدموع من عينيه ، وفي ذهول يشبه الغيبوبة راح يتمتم : إنه لأهون على المرء ان يكون بلا قلب من ان يحمل بين جنبيه قلبا محطما . .

صور — انطون زيدان

زهرة

زهرة وليست كمثل الزهور !
لعلها ملاك هبط في غفلة من رضوان !
ما صحيح . . ولكن الملاك عنوان الرحمة
أما هي . . فظالمة . . نعم ظالمة .
الملاك لا يسلب الناس أما هي !
فقد سلبت . . .
من صدري : قلبه . .
ومن عيني إنسانها . .

بنت جبيل — رفعت شرارة

كنت اعتقد ان لن يخفق قلبي للحب
وان تذرف عيناي بدمع . .
أما الآن فمن يهدهد قلبي !
ويكفكف دمعي !

مرت فشممت عطر الملائكة
فهلا تمر ثانية وتأخذ . .
تأخذ البقية الباقية . .

قبل الفاجعة: في الطريق

... «كأني بأوصالي هذه تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلا فيملان مني أكراشاً جوفاً، وأجربة سغبا. لا محيص عن يوم خط بالقلم. رضا الله رضانا أهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا أجور الصابرين. لن تشذ عن رسول الله لحمته، فهي مجموعة له في حظيرة القدس: تقر بهم عينه، وينجز بهم وعده.. ألا ومن كان باذلا فينا مهجته، موطناً على لقاء الله ربه، فليرحل معنا فاني راحل مصبحاً ان شاء الله».

الحسين الشهيد

بعد الفاجعة: في كربلاء

«يا محمداه: صلى عليك مليك السما... هذا حسينك بالعرا... مزمل بالدما... تسفي عليه الصبا... مقطع الأعضا... مسلوب العمامة والردا...

بأبي من لا غائب فيرتجى... ولا جريح فيداوى.. بأبي المهموم حتى قضى.. إلى الله المشتكى.. وإلى محمد المصطفى.. وإلى علي المرتضى.. وإلى فاطمة الزهرا..»

اخت الشهيد

في الكوفة

ابن زياد: كيف رأيت صنع الله بأخيك والعصاة المردة من أهل بيتك؟

زينب: ما رأيت إلا جميلا. هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم، وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاج وتخاصم فانظر لمن الفلج يومئذ ثكلتك أمك يا ابن مرجانة..

وفي الشام أيضا!

يزيد:

ليت أشياخي ببدر شهدوا	جزع الخزرج من وقع الاسل
لأهلوا واستهلوا فرحاً	ثم قالوا يا يزيد لا تشل
قد قتلنا القرم من ساداتهم	وعدلناه (ببدر) فاعتدل
لعبت هاشم بالملك فلا	خبر جاء ولا وحي نزل!!
لست من (خندف) إن لم أنتقم	من بني أحمد ما كان فعل!!

زينب: صدق الله سبحانه حيث يقول: «ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوءى أن كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزئون» أظننت يا يزيد حيث أخذت علينا أقطار الأرض وآفاق السماء فأصبحنا نساق اليك كما تساق الأسارى: أن بنا على الله هوانا وبك عليه كرامة.. فشمخت بأنفك ونظرت إلى عطفك جذلان مسروراً حين صفا لك ملكنا وسلطاننا.

أمن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك حرائرك وإماءك، وسوقك بنات رسول الله سبايا..

...

لقد نكأت القرحة، واستأصلت الشأفة باراقتك دماء ذرية محمد صلى الله عليه وآله ونجوم الأرض من آل عبد المطلب وتهتف بأشياخك زعمت انك تناديهم فلتردن وشيكا موردهم ولتودن انك لو شللت وبكمت ولم تقل ما قلت وتفعل ما فعلت.

ما فريت إلا جلدك ولا جززت إلا لحمك. ولتردن على رسول الله بما تحملت من سفك دماء ذريته، وانتهكت من حرمته في عترته. وحسبك بالله حاكما وبمحمد خصيما وسيعلم من سول لك ومكنك من رقاب المسلمين. بئس للظالمين بدلا وايكم شر مكانا واضعف جنداً.

إني وإن جرت علي الدواهي مخاطبتك: إني لأستصغر شأنك، وأستعظم توبيخك لكن العيون عبرى والصدور حرى

...

فكد كيدك واسع سعيك، فوالله لا تمحو ذكرنا، ولا تميت وحينا، ولا تدرك أمدنا.. وهل أيامك إلا عدد، وجمعك إلا بدد، يوم ينادي المنادي: ألا لعنة الله على الظالمين..

حكاية قصيدة..

زار الشريف الرضي قبر جده الحسين في كربلا وارتجل هناك قصيدة طويلة.. وجعل يطوف حول القبر الشريف ويندب بها ويتمرغ..

يا رسول الله لو عاينتهم	وهم ما بين قتل وسبا
من رميض يمنع الظل ومن	عاطش يسقى أنابيب القنا
ومسوق عاثر يسعى به	خلف محمول على غير وطا
وصريع عالج الموت بلا	شد لحيين ولا مد ردا
وضيوف لفلاة قفرة	نزلوا فيها على غير قرى
لرأت عيناك فيهم منظراً	للحشى شجواً وللعين قذى

قيل وما زال يرددها كلما خلا إلى نفسه حتى مات على أثر نظمها بزمن ليس بالبعيد..

* كانت صور تجتمع يومياً في العشر المحرم إلى سماحة السيد عبد الحسين شرف الدين يحاضر في فلسفة نهضة الحسين واثر شهادته في إنقاذ الدين والمسلمين ...

* كان الاستاذ الجليل السيد رشيد مرتضى خطيب ذكرى الحسين في صور وكان يبلغ الذروة في التحليل والتعليق ...

* من الجدير بالذكر أن العلامة عبد الله العلايلي أشار في مقدمة كتابه الحسين الى ان السيد رشيد مرتضى هو الذي حفزه إلى تأليفه بمحاضراته الرائعة التي كان يلقيها أيام العشر المحرم في صور ...

* أصدرت جريدة الساعة في بغداد عدداً خاصاً بالحسين (ع) اشترك في تحريره أعلام معروفون من البلاد العربية ...

* عاد السيد محمد رضا شرف الدين إلى العراق بعد ان قضى شهراً في لبنان كان فيه موضع حفاوة رجالات الادب والصحافة

* هزت الأوساط القومية استقالة المجاهد العربي علي ناصر الدين من رئاسة عصبة العمل القومي .. ويتطلع الشباب الان إلى الأحداث بحذر واستعداد ..

* قال لنا اديب معروف : يجب على الشباب المثقف في هذه الفترة الجارفة التي يتخبط فيها جيل عامل اليوم من المشادات الحزبية المقيتة ان يوحدوا صفوفهم لأن وقتهم ربما اصبح وشيكا

* تعذر علينا اختيار موضوع من عدد الساعة الخاص بأبي الشهداء نقدمه إلى قرائنا ، فلم يبق أمامنا إلا ان نعيد طبع العدد ونبدل كليشة الساعة بكليشة المعهد ! أما اننا اخذنا قصيدة صلاح الأسير فلأن صدر المعهد اتسع لها . وأي صدر لا يتسع لصلاح ؟؟

* من بين المشاريع التي تطوف برأس رياض طه إصدار مجلة باسم (الأدب الجديد) تعرض على القارئ النواحي المتطرفة كالرمزية في الشعر، والابداع في المقالات .. وما دام أديبنا متطرفاً فلا نشك أن أديب مروة سيشاركه في إصدارها

* اغتال عصابة من صبيان السوء والشر في صور الشهم الكريم البطل ابراهيم الرز ... — لقد شيعت صور شاباً من خيرة شبابها الأشاوس .. رحمه الله .. وألهم ذويه ومعارفه الصبر .. وألهم الحكومة ان تضرب على ايدي الفوضويين بيد القوية والقوة ...

* استقبلت مجلة العرفان الغراء عامها الثامن والثلاثين ناشطة نحو مثلها الأعلى ثابتة لا تزعزعها العواصف والقواصف ..

* أرسل صاحب مجلة صدى شقرا حواراً طريفاً ومعه صورة كاريكاتورية تمثله . وبما أن ميزانية (المعهد) لا تتحمل الحفر والتصوير ، الآن نعتذر للزميل الكريم ..

* يكاد يكون صاحب قصيدة (آل الرسول) المنشورة في هذا العدد أمياً ، لأنه لم يدرس قواعد اللغة .. أما أنه ينظم مثل هذا الشعر القوي الرقيق البليغ ، فذلك سر من أسرار آل الرسول ..

* أخرج العلايلي منذ سنوات سلسلة كتب في الحسين وأصدر العقاد كتاب (أبو الشهداء) منذ سنة . وقرأنا كتاب (الحسين) لعلي جلال الحسيني المصري قبلهما . وسيخرج قريباً كتاب (هاشم وأمية) لصدر الدين شرف الدين ، وكتاب (سيد الشهداء) لطه حسين . وهكذا يهب ادباء العربية لمعالجة ناحية لها أثرها في توجيه التاريخ وتركيز المبدأ والعقيدة

* غادرنا السيد هاشم حسن الأمين إلى الجامعة المصرية ليتخصص في التربية والآداب ، حقق الله امل الشباب الطامح

* يبعث عيد الميلاد في النفوس صوراً من الانسانية الكاملة يتحلى بها الانسان ايا كان مذهبه ومشربه ..

* انطوى بانطواء كانون عام الخمس والاربعين كما انطوى قبله التسعمائة والف عام .. وإذا كان لنا أمنية فهي رجوع الانسانية المستكلبة إلى إنسانيتها الحقيقية ..

* أسمت جريدة الساعة عددها الخاص بالحسين (ع) «عدد خاص في ذكرى يوم الدم يوم النور» وهذه الكلمة من مقال للعقاد نشره في جريدة الساعة .

* ستصدر المعهد منتظمة بصفحات اكثر وجهد اكبر ..

* يعتزم رضوان الشهال اصدار مجلة للطلاب باسم (السنابل) . وإذا قلنا رضوان فإنما نعني الرسام الأديب ، ونعني أيضاً (دار الأحد) بما فيها ومن فيها ..

* صدرت (الثقافة) المدرسية بنشرتيها الابتدائية والتكميلية وها هي بين ايدينا نقرأ فيها دروساً ونماذج تدل على خبرة واختصاص . ونشير (الثقافة) إلى قرب صدور مجلة باسم (السبيل) للطلاب أيضاً يعدها نخبة مختارة من الاختصاصيين وكذلك يهب المربون فيتسابقون لإعداد الجيل الجديد .

* صدر في صور نشرة خطية يعدها هيئة واسعة مؤلفة من : (طوم يزم) للادارة (وشرفنطح) للتحرير (وسيد الليل) للجباية ومجموع هؤلاء الزهوط (ابو آدم) عبد الرؤوف شرف الدين

هل علمت ؟

بقلم
ع ي
صور .

— ان خمسة وعشرين ألف عاملي يقطنون بيروت ونصف هذا العدد في حيفا
— وأن نسبة المتعلمين في الجنوب علما عاليا يبلغ حسب الإحصاء الدقيق الذي أجرته فئة من الطبقة الواعية في النبطية واحد في الألف !
= وان مشروع ري سهول صيدا وصور من مياه الليطاني ورأس العين كان له صدى استحسان لدى العموم .
= وأن صيدلية محمود سرور في صور تحاكي في مستحضراتها الطبية المتنوعة أكبر الصيدليات في بيروت .
= وأن السيد مصباح الخطيب قائمقام صور في الصف الأول من رجال الادارة والإصلاح .
— وأن السيد علي يونس جدير بلقب أبو الرياضة والكشفية في الجنوب !
= وأن عدد مشتركي المعهد في صور وحدها بلغ مائة وخمسين وهي لا تزال بعمر البدر .
= وأن السيد الياس سالم سكرتير قائمقامية صور الدائم شاعر حسن الاسلوب قوي الديباجة .
= وأن طريق قانا بحاجة ماسة إلى التزفيت وإلا رجعت إلى حالتها السابقة .
— وأن السيد علي أسعد مفخرة الجالية اللبنانية في المهجر .
— وأن السيد سليم ابو جمرة أقوى محرري الصحف يستعد منذ اليوم لخوض المعركة النيابية المقبلة عن ارثوذكس الجنوب .
= وان افخر زيت زيتون مصدره قرى قانا وكفره ودير قانون النهر من أعمال صور .
= وأن أرمن الاواء الذين استوطنوا أرض الجفتلك (صور) يدرسون العربية بشغف زائد .
— وأن خمسة وعشرين موظفا من عائلة واحدة في جبل عامل والحبل على الجرار
— وأن جريدة الساعة في بغداد لاصحابها أنجال المجتهد الاكبر السيد عبد الحسين شرف الدين في مقدمة صحف القطر الشقيق .
= وأن ارباح آل الشامية من صور في الولايات المتحدة بلغت خلال هذه الحرب مئة مليون دولار .
= وأن البحار الصوري الشجاع قاسم عطايا الذي قطعت يده من اطلاق الديناميت احتفاء بزيارة فخامة الرئيس كان ينادي وهو محمول : فدى الرئيس .
= وان لفيفا من الشباب الصوري المثقف ينوي إنشاء رابطة ثقافية تكون مجلة المعهد لسانها الناطق وترجمانها الصادق
= وان قائد درك صور السيد عبد المنعم فواز استطاع بحسن إدارته وجرأته اكتشاف معظم الحوادث الإجرامية التي وقعت في المنطقة .
= وأن المهاجرين النشيطين السيدين محمد فقيه وحسن بيطار ناصرا المعهد مناصرة فعالة .
= وأن الميتم في صور قد لا يمضي وقت طويل حتى يصبح في حيز الوجود ، وذلك بهمة المصلح الكبير السيد عبد الحسين شرف الدين ومساهمة الصفوة المختارة من المهاجرين . .
= وأن شركة عرب للسيارات وفرت على الشعب شهريا ألوف الليرات .
— وان في نية وزارة الزراعة تحريج الجبال الجرداء وذلك لتلطيف الهواء .
= وأن الدكتور جورج طعمة من الأطباء القلائل الذين يعودون مرضاهم في الليل الدامس والبرد القارس .
— وان الشعب العاملي ينتظر بفارغ صبر مشروع الحكومة بإرواء القرى العاملية وتنويرها بالكهرباء .
— وان صور تصدر من السمك اللذيذ ما يزيد على الخمسين طنا سنويا .
= وان في مدينة اللاغوس شارعا يختص بتجار قرية جويا الناجحين .
= وان السيد ابراهيم عنب هو عميد الجالية اللبنانية في بلاد نيجيريا
— وأن في جبل عامل شعراء فطريين بقدر ما في اميركا اغنياء عصاميين .
= وان عدد المهاجرين من صور يبلغ الفين وخمسمائة منتشرين في كل صقع وتحت كل كوكب .
= وان الحكومة عازمة على إرجاع المحكمة البدائية إلى صور وغيرها من المدن اللبنانية .
= وان المدرسة الجعفرية تقدمت بطلب إلى وزارة التربية لتكون كلية . .

برقيات فنية

⊕ تتحامل الاوساط الفنية في مصر على الاستاذ محمد سلمان اللبناني (العاملي) ونحن لا ندري السبب إلا اللهم اكرام الضيف . .
⊕ يمثل محمد سلمان مع (تشكيلة) ممتازة فيلما جديدا اسمه (العرسان الثلاثة) وسيكون هو الشاطر حسن يعني : العريس الثالث . . .
⊕ ويقاسم ايضا بطولة فيلم (الخير والشر) محسن سرحان . . . ويتبادر إلى الذهن لأول وهلة : أن (الشر) سرحان و (الخير) سلمان . . وهو كذلك . .
⊕ يتساءل المتفرج في بلادنا : لماذا لا تنشئ وزارة الفنون الجميلة معهدا للتمثيل ما دام لدينا استعداد فطري وما دمنا نصدر ارشق الممثلين والممثلات . .

العدد : الأول **السنة الأولى** **التاريخ: ١٩٤٥/٢/١٥**

الإسم	الموضوع	ص
جعفر شرف الدين	صاحب الغد	غلاف
جعفر شرف الدين	هذه الوثبة	١
صدر الدين شرف الدين	المعهد	٣
عبد الله العلايلي	ضرور التوجيه الثقافي	٤
جعفر شرف الدين	الطالب اللبناني	٥
سليمان ظاهر	طلائع النهضة	٦
رشاد دارفوث	شرود	٧
الحوماني	لبنان	٨
محمد عيتاني	كيف ندرس الادب	٩
محمد جواد مغنية	أدب السهرة	١١
يوسف أبو رزق	أدب الحبر والورق	١٢
زهرة الحر	من وحي الجندول	١٣
كمال البيضاوي	بين الأرض والسماء	١٤
أحمد حجازي	الطلاب والصحف	١٥
سليمان أبو زيد	غزوة صحفية	١٥
حيدر حمزة	هل عندنا مدرسة حديثة	١٦
تحسين شرارة	غروب	١٦
جعفر شرف الدين	مدرستي الأولى	١٧
إبن حرمون (احمد سويد)	شكوى ناسك	١٨
التحرير	ينرفزني	١٨
التحرير	سندويش	١٩
محسن جمال الدين	طريق النور	٢٠
وهبة فران	مذكرات	٢٠
التحرير	ساعة تجلي	٢٠

العدد : الثاني **السنة: الأولى** **التاريخ: ١٩٤٥/٣/١٥**

الإسم	الموضوع	ص
جعفر شرف الدين	هذا المعهد	غلاف
علي إبراهيم	أدب الطالب	١
إبن البادية	وحي المولد	١
واصف البارودي	البعث اللغة	٣
جعفر شرف الدين	على الهامش	٣
مارون عبود	الأدب الحي	٤
عمر فروخ	قيمةالإصلاح الاجتماعي	٦
كمال البيضاوي	نشيد محمد	٧
م .ج .م.	شعر من زهر	٧
أحمد عارف الزين	صور في التاريخ	٨
جعفر شرف الدين	انتظار	٨
صدر الدين شرف الدين	في ممر شهر العسل	٩
أديب مروة	فولتر	١٠
إبن حرمون (احمد سويد)	مذكرات حمار	١٢
زهرة الحر	لنا ولنا	١٢
سميح صعيدي	وثبة أخرى	٢١
سليمان أبو زيد	جو المدرسة	١٢
تحسين شرارة	قبلة	١٤
حسين محمد خشن	هذيان	١٤
علية قبيسي	قبس	١٥
محسن جمال الدين	مولد النبي	١٥
التحرير	سندويش	١٦
محمد علي الرز	التبدل	١٧
التحرير	رعشة المنى	١٧
التحرير	هل تعرف	١٧
التحرير	جمعية البريد	١٨
التحرير	وكالة الأنباء	١٨
حسن الزين	وحي التاريخ	١٩
التحرير	ينرفزني	١٩
نوري الكاظم	في مصيف الملك	٢٠
محمد علي ناصر	خذى	٢٠
مريم شحادة	لسان الفتى	٢٣

العدد : الثالث **السنة الأولى** **التاريخ: ١٩٤٥/٢/١٥**

خـــــــــاص بالمرأة

العدد : ٤ ــ٥ السنة الأولى التاريخ: ١٩٤٥/٥/٢٠

الإسم	الموضوع	ص	الإسم	الموضوع	ص
التحرير	الحرية	غلاف	زكي بيضون	طبيعة المرأة	٢٠
التحرير	النساء يطالبن النبي بحقوقهن	غلاف	مرتضى شرارة	إلى فتاة (مترجمة عن بن. جونسون)	٢١
ألف الف. ابن البادية	المرأة اذا ساوت الرجل	٢	زهرة الحر	الحان (مهداة إلى ابنتي)	٢١
جعفر شرف الدين	المرأة	٣	سليمان أبو زيد	المرأة أيضا وأيضاً	٢٢
عمر فروخ	المرأة في الأسرة والمجتمع في الأدب	٥	حسن موسى خضرا	هل للمرأة قضية خاصة	٢٣
عبد الحسين الأرزى	صوني جمالك (شعر)	٦	صديق المرأة اللدود	عرض حال	٢٤
رشاد المغربي دارغوث	المرأة بين ما تريد وما يراد لها	٧	محمد جواد مغنية	المرأة في القرآن	
شريف عسيران	ثورة المرأة	٨	مريم شحادة	الأم مدرسة	٢٧
التحرير	برقيات تتحدث عن ٤ أديبات عامليات (زينب فواز ــ زينب الأسعد ــ دنيا التامر ــزهرة الحر	١٠	ألف. ألف.	جرس ولكنه	٢٨
صدر الدين شرف الدين	أنا والمرأة	١١	عباس الرز	عدو المرأة رقم /٢	٢٨
حسين مروة	لو لم تكن المرأة	١٣	رفعت شرارة	حلم	٢٨
مصور	صور خاطفة لخمس أديبات عربيات (وداد سكاكيني ــ ملك طرزى ــ بنت الشاطئ ــ عفيفة صعب ــمادلين أرقش)	١٤	نورى الكاظم	انا أسأل وفتاة تجيب	٢٨
كمال بيضاوى	نسائيات	١٥	ل. جــ .	سؤال وجواب	٢٩
سلمان الصفواني	المرأة ــ تعليمها ــ سفورها ــ مساواتها	١٦	علية قبيسي	علموها	٢٩
أحمد مغنية	أحب المرأة	١٦	صلاح الدين زهير	المرأة بين الماضي والحاضر هل تحب أن تتزوج	٣٠
التحرير	تحقيق مع سعيد فريحة	١٨	أحمد عز الدين	تضحية أن	٣١
رياض طه	تعليقات	١٩	التحرير	سندويتش (المرأة في نظر:	٣٢

العدد :السادس **السنة الأولى** **التاريخ: تشرين الأول ١٩٤٥**

الإسم	الموضوع	ص	الإسم	الموضوع	ص
إدارة الجعفريه	معهد يعرج	غلاف	أديب مروة	حول الرمزية	١٥
إبن البادية	بين الأمس واليوم	٢	الحر (الرابطة الأدبية)	الغد (شعر)	١٦
جعفر شرف الدين	شؤوننا	٣	محمد علي صادق	الحب (شعر)	١٦
صدر الدين شرف الدين	مدارس أدبية	٤	إلى النشئ	عبد الغني الخطيب (شعر)	١٦
محمد شرارة	الادب النسوي	٥	حسن موسى خضرة	دردشة مع مندوب المعهد	١٧
محمد رضا شرف الدين	المرأة (شعر)	٧	التحرير	سندويتش	١٧
حنا أسطقان	أدبنا بحاجة إلى(فيتامين)	٨	آمال (قصة)	انطوان زيدان	١٨
زكي بيضون	عالم ما بعد الحرب	٩	حنا أسطقان	هدية (شعر)	١٩
مارون عبود	مدرستي الأولى	١٠	معروف أبو خليل	ولدي (شعر)	١٩
ألف. ألف	في التلاميذ شياطين	١١	جورج أبو ريحان	الحب	١٩
محمد سويد	إنتظار (شعر)	١١	رافة بدوي	خواطرى	٢٠
واحد منهم	أدباء على العتبة	١٢	مريم شحادة	مزقوا الوصية	٢٠
إبراهيم البلاغي	المعهد(الحاشية بتوقيع)	١٣	إلى شقيقتي	زليخة نعمه	٢٠
عبد الأمير السبيتي	غريب وغريب	١٤			

العدد : ٧ ــ ٨ **السنة الأولى** **التاريخ: ت /٢و ك١ ١٩٤٥**

الإسم	الموضوع	ص	الإسم	الموضوع	ص
أحمد حسن الزيات	شجرة الرسول	الغلاف	ألف . ألف.	نون الإناث	١١
القرآن الكريم	حكاية ميلاد	الغلاف	التحرير	يقول المؤرخون	١٢
أحمد أبو أسعد	ميلاد	٢	تحسين شرارة	الحسين	١٢
صلاح الأسير	فداء	٢	أديب مروة	الكاتب المصري والكتاب	١٣
جعفر شرف الدين	شجرتان	٣	عبد الله المشنوق	المنهاج الجديد	١٤
نور الدين شرف الدين	سكينة بنت الحسين	٤	إبن حرمون	مذكرات حمار	١٥
محمد جواد مغنية	ما رأى العلامة	٦	إنعام الجندى	سندس الأمس	١٥
إبن البادية	رسالة	٧	سليمان أبو زيد	غرام وأنغام	١٥
إبن البادية	في مدراسنا تعليم وليس فيها تربية	٨	محمود الحبوبي	لبنان	١٦
السيد حيدر العلي	قتلة بكر	٩	محمد علي الحوماني	لبنان	١٦
السيد جعفر الحلي	المنقذ	٩	أنطوان زيدان	سراب (قصة)	١٧
هاشم الكعبي	آل الرسول	٩	رفعت شرارة	زهرة	١٧

محمد زكي بيضون	كيف ينبغي أن يكون الأديب	١٠	التحرير	قبل وبعد الفاجعة في الطريق وكربلاء	١٨
هاشم حسن الأمين	حنين	١١	التحرير	سندويش	١٩
ألف . ألف.	ياعيد	١١	ع . ى.	هل علمت	١٩